مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (٥)
الألغاز الأدبية وعناصرها البنائية

إعداد

د / جوهرة بنت جوهر العنبر

الأستاذ المساعد فى قسم اللغة العربية

كلية التربية بالخرج

جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

السنة ٢٧ العدد (١٠٧) أكتوبر ٢٠١٦م

http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rifa2012@ Gmail.com

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الألغاز الأدبية وعناصرها البنائية

د. جوهرة بنت جوهر العنبر
الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية
كلية التربية بالخرج
جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

شكر وعرفان

يطيب لي أن أقدم آيات الشكر والعرفان لجامعة سلمان بن عبد العزيز (جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز حاليا) لما قدمت من دعم أسهم في إعداد هذا البحث مما يؤكد حرصها الدائم على تشجيع البحث العلمي وتعزيزه في الكادر التدريسي .

تم دعم هذا المشروع بواسطة عمادة البحث العلمي بجامعة سلمان بن عبد العزيز (جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز حاليا) من خلال المقترح البحثي رقم ٣٣/أ/١٤٥

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن الألغاز الأدبية تشكل فنا أدبيا طريفا، وكثيرا ما نقف أمام بعضها متأملين تركيبها الأسلوبي أو دلالات مفرداتها؛ بغية الوصول إلى حلولها لكن دون الوقوف مليا أمام بنائها النصي، وتركيبه، ومفاتيحه التي تقودنا إلى حلوله؛ ولذا تسعى هذه الدراسة حثيثا نحو الكشف عن المكونات والعناصر التي اعتمد عليها مبدعو هذه الألغاز؛ لأنها تمثل المفاتيح التي يصل المتلقي من خلالها إلى حلولها. التي قد تستعصي عليه في كثير من الأحيان.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

السؤال الذي بادر إلى ذهني بوضوح وأنا على أعتاب المرحلة الضبابية لهذا البحث هو لماذا لم نفكر في استثمار الألغاز الأدبية في إضفاء لون من المتعة والطرافة والتشويق على محاضرات النحو والصرف التي مل الطالب من دراستها في حدود منظومة ابن عقيل وغيره والشواهد النحوية المضمنة فيه؟

لماذا لا تُوَظَّف هذه الأبيات كتطبيقات صرفية ونحوية للظواهر التي نقدمها للطلاب في المرحلة الجامعية؛ خاصة أن هذه الألغاز قدمت المعلومة النحوية والصرفية كجزء من التعريف بالمعمى فنجد ذكر المصطلحات الصرفية كالتصحيف والقلب والحذف وكذلك الأوزان الصرفية كأن يقال : اسم ثلاثي الحروف، أو رباعي...الخ؛ فلم لا نقدم هذه الأمثلة كتطبيقات صرفية في أبواب الصرف المختلفة بما يضمن لنا أن الطالب سيتعلم إضافة إلى شيء من المتعة والإثارة والتحدي الذي يستفز ذهن الطالب مما قد يساعد بالتالي على ترسيخ المعلومة الصرفية؟

أهداف البحث: Research Objectives

لم يعد من الدقة تعريف اللغة بأنها وسيلة الاتصال بين الناس؛ فالوظيفة التواصلية

رغم أهميتها- ليست الوظيفة الوحيدة للغة؛ "فنحن نستخدم اللغة في جميع أوجه حياتنا: نستخدمها للتعبير عن مشاعرنا واحاسيسنا سواء سمعها غيرنا أم لم يسمعها، نستخدمها لنقضي بها حاجاتنا، أو لنتوسل قضاء تلك الحاجات، نستخدمها لنقل الخبر، أو الاستعلام عن أمر، نستخدمها للنفي، ونستخدمها للزجر والنهي، نستخدمها في المراسم الاجتماعية والشعائر الدينية، ونستخدمها لتقوم مقام الحدث أو الفعل، ونستخدمها للتشجيع أو لتثبيط الهمم، ونستخدمها للإقناع، نستخدمها للإعلان والدعاية والتأثير في الناس، ونستخدمها في الأغاني والترانيم والشعر والخطابة، نستخدمها في تنظيم علاقاتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ونستخدمها للتعبير عن تراثنا الشعبي بأشكاله المختلفة كما نستخدمها في محاولة إصلاح المجتمع أو إفساده.١ومن الاستخدام اللغوي الخارج عن نطاق الهدف التواصلي المألوف للغة استخدام اللغة في إنشاء الألغاز الأدبية. إن صاحب اللغز

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- حين يصوغه - لا يتطلع للوظيفة التواصلية المباشرة للغة، ولعل من الأوضح أن نقول أنه يحقق الهدف التواصلي ولكن بطريقة عكسية في هذا السياق؛ فإذا كان الاستخدام الطبيعي للغة يتوسل أمن اللبس لتحقيق التواصل فإن بناء الألغاز يتوسل التلبيس من أجل التعمية وإخفاء المعنى فيتم التواصل عن طريق التلبيس على المتلقي لا عن طريق أمن اللبس، وإذا كانت اللغة العربية -كما يقول تمام حسان- وكل لغة أخرى في الوجود - تنظر إلى أمن اللبس باعتباره غاية لا يمكن التفريط فيها؛ لأن اللغة الملبسة لا تصلح واسطة للإفهام والفهم وقد خلقت اللغات أساسا للإفهام وإن أعطاها النشاط الإنساني استعمالات أخرى فنية ونفسية "[٢]

وأخيرا؛ إذا كان ابن مالك عبر عن أمن اللبس في شطر بيته الذي قال فيه:

وإن بشكل خيف لبس يجتنب[٣]

هذا الشطر وإن كان له من خصوص الاستعمال فإنني أنظر له من ناحية عموم الدلالة فتجنب اللبس قاعدة عامة في الاستعمال اللغوي. أقول إن كان تجنب اللبس مطلبا في التواصل اللغوي في النصوص المختلفة فإن الأمر مختلف تماما عندما يتعلق بالألغاز حيث يصبح الغموض هدفا مطلبا ويغدو التلبيس وسيلة لتحقيقه.

إن العقلية العربية التي صاغت تلك الألغاز صياغة معينة كانت تستغل اللغة لاختبار المهارة اللغوية لدى المنشئ والمتلقي، فهذه الألغاز تعكس لنا التمكن اللغوي لدى ابن اللغة المتمثل في التعبير عن بعض المدلولات بأسلوب غير تقليدي، كما تعكس مهارة المتلقي في الوصول إلى المعنى المتضمن في اللغز باستخدام مفاتيح تضمنتها هذه الألغاز، وإلى ذلك أشار د.عرار بقوله: "وأول ما تنبني عليه هذه المباحثة الجزئية هو استشراف السبل التي سلكها أهل هذا الفن حتى غدا "المنتَج" لغزا قد استقطر من منتِجه مدادا كثيرا وهو يصوغه ويشذبه ويحكم تعميته معاييا الأذهان كما يعايي اليربوع البدوي في لغزه، فلا ينال منه شيئا، فينقلب على عقبيه حسرة وندامة."[٤] وهذا البحث الذي بين أيدينا الآن هو محض محاولة للوقوف على هذه السبل، واستخلاصها، وإجمالها بصورة مبسطة؛ حيث

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هناك من تعمق في دراسة هذا الموضوع ولكن على نحو يمس ذوي الاختصاص ويخدمهم في حين قد تستغلق أبوابه على غير المختصين، وهذا هو هدف هذه الدراسة؛ فهي تخاطب المتخصص وغير المتخصص في هذا المجال؛ إذ حاولت تبسيط وإجمال السبل والمفاتيح التي قدمها الملغز للمتلقي لمساعدته للوصول للحل، ومعرفة كيف تتضافر هذه المفاتح لتحقيق الهدف.

ويمكننا إجمال أهداف البحث في الآتي:

١- الوقوف على أهم المفاتيح التي تساعد ابن اللغة في الوصول إلى حل اللغز؛ وذلك عبر معرفة العناصر التي بنيت على أساسها هذه الألغاز. أو بعبارة أخرى كما أشارت د.إلهام المفتي في دراستها الموسومة بـ "صناعة اللغز المنظوم" الهدف هو الانتقال من السؤال لماذا يلغزون؟ إلى محاولة الإجابة عن السؤال : كيف يلغزون؟[٥]

٢- الكشف عن العلاقة الوثيقة بين علوم اللغة وهذا الفن الذي مثلت المصطلحات اللغوية جانبا كبيرا من عناصر بنائه.

٣- لفت الانتباه إلى ضرورة استثمار هذه الألغاز في تدريس بعض علوم العربية التي وصفت بالجمود ورسخ في الأذهان الاعتقاد بأنه لا جديد فيها وأنها مادة مستهلكة ليس إلا؛ حيث سيعيد هذا الاستثمار الحياة إلى الجانب التطبيقي في تعليم اللغة.

مشكلة البحث: Research Problem

تتلخص مشكلة هذا البحث في عدم توافر دراسات كافية توضح الآلية العامة التي بنيت على أساسها الألغاز الأدبية. والعناصر التي اعتمد عليها قائلوها بما يضمن وصول المتلقي للحل مع شيء من التحدي. مع العلم بأن المادة المتضمنة في تراثنا العربي من هذا الفن ليست قليلة إلى الحد الذي يمكن معه تجاهلها وعدم دراستها دراسة وصفية تحليلية شاملة. وتحاول الباحثة في هذه الدراسة جمع ما تستطيع من الألغاز الأدبية ودراستها تحت مظلة الدرس اللغوي الحديث للوقوف على العناصر اللغوية التي أسهمت في بناء الألغاز.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هناك دراسات سابقة لهذه الظاهرة لكنها - كما أشرت - مع ندرتها دراسات متخصصة قد لا تناسب العامة، والمقصود هنا تقديم دراسة شاملة تخدم غير المتخصصين للاطلاع على بعض أسرار هذا الفن بشكل قريب ومبسط.

منهج البحث:Research Methodology

المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث أعمد أولا إلى جمع ما يتوافر لدي من هذا الفن، ثم تصنيف هذه الألغاز إلى مجموعات حسب المفاتيح التي قادت المتلقي إلى الحل، وتحليل هذه المفاتيح لبيان كيفية توظيفها لتؤدي دورها الدلالي في بناء اللغز.

أجزاء البحث Parts of Research

حسب هدف الدراسة ارتأيت أن أقسم البحث إلى:

مدخل: يتناول التعريف اللغوي بهذا الفن الأدبي، والمصطلحات المتعارف عليها للدلالة عليه، وكذلك الوقوف على بعض جهود العلماء في دراسة الألغاز، لننتهي إلى أن ثمة عدة مفاتيح تأخذ بيد المتلقي إلى حل اللغز جاءت هذه المفاتيح في مباحث هيهي:

المبحث الأول: مفتاح الوصف: وذلك حين يتخذ القائل من الصفات الشكلية وسيلة لتقريب المعنى للقارئ ، ومساعدته على كشفه؛ ومن ذلك مثلا: الشكل الهندسي، اللون، الأوصاف الخاصة، مع دعم ذلك بما يؤيده من شواهد.

المبحث الثاني: مفتاح المصطلحات اللغوية ومفاهيمها: وذلك باستخدام المصطلحات والمفاهيم اللغوية النحوية والصرفية وغيرها لتقريب المعنى؛ ومن هذه المصطلحات مثلا: الحذف، القلب، التصحيف، التحريف، ...

المبحث الثالث: المفتاح البلاغي: وهو الجانب البلاغي من هذه الدراسة حيث يبنى اللغز على أساس التشبيه أو المجاز أو الكناية وغير ذلك من الوسائل البلاغية التي يتوصل عبرها إلى حل اللغز.

خاتمة: تمثل خلاصة ما ورد في البحث وترصد أهم ما توصلت إليه الباحثة من نتائج تؤكد جمالية اللغة العربية ممثلة في هذا الفن الطريف .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

تمهيد

"اللغز" المصطلح والمفهوم

اللغز لغة

اللغز والألغاز في اللغة: حفرة يلغزها الربوع في حجره بحفة وبعدة يده، هذا ما وجاء في الجمهرة "واللغز مملك بالشيء عن جهته، وبه سمي اللغز من الشعر لأنه على عن جهته، والنعوى مقصور، والأعزاء ممدود، أن يحفر الربوع ثم يحمل في بعض حفره بعض على طالبه."[1]

وفي الاصطلاح

يقال: ألغز الكلام و ألغز فيه عمى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره. . . اللغز الكلام الملبس. وقد ألغز في كلامه يلغز الغازا إذا ورى فيه وعرض ليخفى." ولغز مرادفات كثيرة نوردها كثر المصادر من غير تفرقة ولا تحديد، فيقال له اللحن وهو التعريض بالشيء من غير تصريح أو الكناية عنه بغيره ومن ذلك قوله تعالى في صفة المنافقين:

(ولتعرفنهم في لحن القول).

ويطلق على اللغز أيضا: المعمى، والمترجم، والأعلوطة، والأحجية، والمحاجاة، والأدعية، والألغية - وهي ما يلقى بقصد الاختبار وطلب التعجيز - ، والصعاياة ولعلها من يطلب الإعياء أو إثبات العي. وكل هذه ألفاظ تتقارب معانيها حتى تكاد تومئ إلى مدلول واحد." والأجاجي بهذا المفهوم ليست فنا مستحدثا بل نجد من أقدم الألغاز المعنوية تلك المدونة عن عبيد الأبرص حين ألقى امرأ القيس فقال له عبيد: "كيف معرفتك بالأوابد" فقال: "لو ما أحببت" فكانت المناظرة في صورة سؤال وجواب بين الشاعرين.[11]

أنواع الألغاز:

لقد تعددت أصناف الألغاز، وتنوعت ضروبها: فهناك الألغاز النحوية، والألغاز الحسابية، والألغاز الفرضية.... وكلها تنم عن صفاء ذهن ونقاء قريحة وكأني أرى ذلك العربي يطلق ذهنه في تلك الصحراء المترامية الأطراف فيجول العالم بفكره ويسبر الأغوار بتأمله حتى يطرح لنا لغزا ويطرح سؤالا لم يكن جاهلا بإجابته فيطلبها وإنما مستعرضا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مهارته اللغوية وقدرته التصويرية من جهة ، ومختبرا لمهارة المتلقي وذكائه من جهة أخرى. ولكننا نركز هنا على الألغاز اللفظية والمعنوية وتحديدا الألغاز الشعرية.

وظائف الألغاز

وإن تأملنا هذه الألغاز وجدنا أنها تحقق وظائف تعدو كونها مجرد سؤال يبحث عن إجابة أو تصوير لضالة تنتظر من يجدها فمن تلك الوظائف كما اتضح أثناء هذه الدراسة:

الوظيفة الترفيهية

وهي من أهم وظائف الألغاز في الأدب العربي؛ حيث كانت الألغاز حلية الجلاس، ونديم السمار حين لم تكن ثمة تلك القنوات الترفيهية الموجودة اليوم. فكانت إلى جانب القصص والحكايات والنوادر من أهم قنوات التسلية والترويح عن النفس. وهنا يستوقفنا تعريف الأحجية عند الجوهري حين قال: "يقال: حجياك ما كذا وكذا؟ وهي لعبة وأغلوطة يتعاطاها الناس بينهم"[١٢]

وهذه الوظيفة تدخل في حيز الوعي لديهم؛ أي أن الملغز كان يستهدف الترويح والتسلية ويستحضر ذلك في ألغازه والشاهد على ذلك قوله:

هذا وكم من أفانين محببة عندي ومن ملح تلهي ومن نخب[١٣]

فكلمتا " ملح" و " تلهي" تعبران بدقة عن الوظيفة الترفيهية للألغاز.

وفي هذا السياق تشير د. نبيلة إبراهيم إلى الوظيفة الترفيهية للألغاز بقولها: "ثم تعاقبت العصور والأجيال ونسي الباعث الأول على خلق اللغز، فلم يعد يستخدم بوصفه وسيلة سحرية تكشف عن موقف غامض كما هو الحال في ألغاز البدائيين،...وإنما أصبح مجرد باب طريف من أبواب السمر ، فعندما تسمر الجماعة يتبادلون الألغاز والفوازير...."[١٤] ومن هنا عزت د.إلهام المفتي ندرة الدراسات لهذا الفن وندرة تنوعها إلى حصر الألغاز في هذه الوظيفة وهي التسلية والترفيه فتقول: "غير أن الملاحظ أن هذه الممارسة الواسعة لهذا الفن على امتداد الأزمنة والثقافات يقابلها ندرة في الدراسة... وربما أعان على ذلك أن فن الإلغاز قد جرت محاصرته في إطار ضيق من التسلية وإزجاء أوقات الفراغ، وطلب المعاياة والمعاجزة. فترى هنا أن التركيز على الوظيفة الترفيهية في النظر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

للألغاز حد من تناولها بالدراسات اللغوية الوافية.[١٥] وحين تصف الدكتورة هذا الإطار وهو إطار التسلية وإزجاء وقت الفراغ بالضيق يجب أن لا تنصرف أذهاننا إلى التقليل من هذه الوظيفة وذاك الدور الذي تؤديه الألغاز حينها في بيئة لم تكن الرفاهية أبرز معالمها، ولم تكن الخيارات الترفيهية مطروحة ليختار كل ما يناسبه منها ومن هنا كانت الألغاز سلعة مطلوبة في سوق الترفيه إن صح التعبير.

اللغز مقياس ذكاء

قبل ظهور اختبار ألفريد بينيه للذكاء كان اللغز يؤدي هذه الوظيفة – أعني وظيفة قياس الذكاء– نوعا ما؛ وهي وظيفة تجلت في تلك المقدمات التي تطالعنا في بداية كثير من الألغاز الشعرية، والتي تخاطب في المتلقي الذكاء والفطنة وعمق التفكير كقوله في "المائدة":

حاجيت كل **فطن نظار** ما اسم لأنثى من بني النجار[١٦]

وقوله في "حجل"

حاجيت كل **فطن لبيب** ما اسم لأنثى من بني يعقوب[١٧]

وقوله في "مشط":

يا إماما سألته حل لغز شط منه فرارا **أهل الذكاء**[١٨]

وقوله في "سواك":

أراك تجول في حل المعاني وتزعم أن عندك منه **فهما**[١٩]

ولعلنا نلحظ تحدي الذكاء هنا في قوله: " تزعم أن عندك منه فهما" وكأنه يشكك في هذا الادعاء والزعم.

وأحيانا تكون هذه الإشارة إلى الذكاء والفطنة في آخر اللغز كما في قوله:

فهاكه قد وضحت أنواره حسا ومعنى **لذكي** اعتبر[٢٠]

أو قوله في "الرحى"

أخرجه إخراج **الذكي** فقد وصفت كما وجب[٢١]

وتقول د.نبيلة إبراهيم في موضع آخر مؤكدة هذه الوظيفة التي تعد باعثا من بواعث نشأة الألغاز: "ولعلنا نتأكد من خلال الأمثلة السابقة أن الدافع وراء خلق اللغز هو

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اختبار شخص ما في درجة معرفته، وليس هو الوصول إلى حل اللغز فحسب. ذلك أن السائل يكون عارفا بالإجابة الصحيحة، وليس هناك ما يدعوه لأن يعرف الإجابة مرة أخرى"[٢٢] وهنا يشعر المتلقي بنشوة الانتصار ولذة الفوز ويثق في مستوى ذكائه وبالتالي تزداد ثقته في نفسه أمام الآخر والعكس صحيح حين يعجز المتلقي عن حل اللغز إذ يعيش حالة من التوتر يليها إحساس بالعجز والشعور بتدني قدراته الذهنية وانخفاض مستوى ذكائه عن غيره مما يعرضه للسخرية والاستهزاء أحيانا باستخدام كليشيهات جاهزة محفوظة حيث يظل المسؤول في هذه الحالة - كما تقول د. نبيلة إبراهيم - يبحث عن حل يتوقعه فإذا الحل بعيد كل البعد عما كان يتوقعه. وهنا ألفنا مثل هذه الألغاز أن يوجه للمسؤول حينما يعجز عن الحل عبارة " غلب حمارك..."[٢٣]

كما أن هناك كليشيه مصبوغ بالسخرية فيقال للعاجز عن الحل: " عجز أبوك أن يصيد نملة" وهنا نجد أن ذكر الحمار والنملة يصب دفقة قوية من السخرية من السامع الذي عجز عن حل اللغز. ويتجلى ذلك أيضا حين يقول الملغز في لغز شعري:

وإن شدهتم فإن العار فيه على من لا يميز بين العود والخشب[٢٤]

فالذي يعجز عن حل اللغز من وجهة نظره من الحمق بحيث إنه أشبه ما يكون بمن لا يعرف الفرق بين العود الذي هو أجد أنواع البخور والخشب، بل ويجعل ذلك عارا عليه.

الوظيفة البيداغوجية

إن سماع الألغاز ومعالجتها ومحاولة حلها مرة تلو أخرى تحقق وظيفة تربوية مهمة جدا عندما يكتسب الشخص مهارة حل المشاكل والتفكير في حلها، "فاللغز وسيلة أساسية للتربية؛ ذلك لأنه يعلم الأطفال والكبار معا كيف ينظرون إلى المشكلة من كل جوانبها ثم يحتفظون بعد الكد والتفكير بحس فكاهي."[٢٥] وفي كثير من الأحيان تصدر الألغاز بما يربط بين اللغز والأدب ومنه قوله:

إن كنت ذا أدب فافقه قصيدتنا فإنما هي إشكال ومختبر[٢٦]

ولعلنا نلمح الوظيفة التربوية في قوله " ذا أدب" و" إشكال ومختبر" هذا هو الهدف التربوي في معالجة الألغاز التي جاوزت كونها مجرد وسيلة ترفيهية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

كما تتضح هذه الوظيفة في التصريح بحالة الحيرة التي يقع فيها المتلقي عند سماع اللغز الذي يمثل مشكلة تتطلب حلا كما في قوله في "شطرنج":

يا ذا النهى ما اسم له حالة يحار فيها الذهن والفكر[٢٧]

وهنا يمارس المتلقي التعلم عن طريق المشكلات .

الوظيفة التوثيقية

تعد الألغاز وثيقة مهمة لحفظ التراث وتصوير بيئة اللغز فجواب اللغز هو إما أن يكون حيوانا أو أثاثا أو طعاما أو نباتا أو إناء ... مما يدور في بيئة صاحب اللغز ويدرج استعماله في حياته اليومية. فضلا عن أنواع التشبيهات المستمدة من البيئة، والثروة اللفظية التي قد لا توجد خارج هذا الفن مما يجعل هذه الوظيفة في حد ذاتها جديرة بدراسة مستقلة توضح أثر البيئة في صياغة الألغاز الشعرية وغير الشعرية ؛ تلك الألغاز التي تعبر عننن أشياء من البيئة

الوظيفة الصحية

ونقصد بها هنا الصحة العقلية وقوة العقل وسلامته فالألغاز تعزز النشاط الذهني وتحفز خلايا المخ وهذا ما أثبتته الدراسات الطبية الحديثة مؤخرا حيث كشفت دراسة طبية أن الأشخاص الذين يحافظون طوال حياتهم على الأنشطة التي تحفز خلايا المخ مثل القراءة أو حل الألغاز والألعاب التي تتطلب مجهودا ذهنيا تقلل من مستوى البروتين المسبب لمرض الزهايمر، وأوضحت الدراسة التي تم نشرها في النسخة الرقمية من مجلة "Archieves of Neurology" أن الأبحاث التي أجريت أظهرت أن من يمارسون هذا النوع من الأنشطة تقل لديهم عملية توليد بروتين " الأميلويد بيتا" وهو المسبب الرئيسي للزهايمر "[٢٨] ولا يبعد عن هذا المعنى قول عبد الحي كمال : وهذه المعميات يحسن بطالب العلم أن لا يجهلها؛ لأنها تشحذ قريحته"[٢٩]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مفاتيح بناء اللغز الأدبي

أما من حيث مفاتيح بناء اللغز فإن الملغز يستخدم مفاتيح عدة لبناء اللغز؛ وقد أسميتها مفاتيح لأنها كذلك بالنسبة للمتلقي وليس للمنشئ؛ فالمتلقي قبل التفكير في حل اللغز يبحث بين كلماته عن مفاتيح تساعده للوصول إلى الحل، وفتح هذا الرمز المستغلق. ومن هنا جعلت العناصر التي يبني عليها الملغز لغزه مفاتيح. وهي مرتبة على النحو التالي:

المبحث الأول/ مفتاح الوصف

أول ما نعول عليه عند النظر إلى أي لغز ومحاولة حله هي الصفات التي يوصف بها المعمى داخل النص الشعري. وفي الواقع فإن جزءا من بناء اللغز يعد تعريفا للمعمى. وهو ما يسمى بالتعريف المنطقي أو الجوهري "والذي يهدف إلى معرفة خصائص الشيء أو الذات الذي تدل عليه الكلمة."[٣٠]

ومن الممكن أن نميز بين عدة أشكال قد نعرِّف أو نقرِّب بها المعمى إلى ذهن المتلقي وكلها تعد أوصافا، وسنتناولها على الترتيب التالي:

- الجنس
- الشكل الهندسي
- اللون
- الحركة

ويعد الوصف بذكر الجنس الذي ينتمي إليه المعمى يعد من أبرز أشكال الوصف كمفتاح من مفاتيح بناء اللغة كأن يوصف بأنه نبات أو حيوان أو طائر ...إلخ

فمن ذلك على سبيل المثال قوله في "البلبل":

ما طائر نصفه كله له في ذرا الدوح سير ولبث[٣١]

وفي "حلب":

ما بلدة بالشام قيل اسمها تصحيفه أخرى بأرض العجم[٣٢]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفي "السمسم" و"المشمش":

بيتان هذا أصله سامق قاس وذا من خاثر قاصر[٣٣]

وفي "الفيل":

حيوان والقلب منه نبات لم يكن عند جوعه يرعاه[٣٤]

وفي "الببغاء":

عدّت من الأطيار واللسان يوهمني بأنها إنسان[٣٥]

وفي "مشمش":

أي شيء من الفواكه نابت في رياض البها له الحسن ثابت[٣٦]

وفي "توت":

ما اسم نوع من الفواكه يحلو أكله نافع ومنه شفاء[٣٧]

وفي ضوء العلاقات الدلالية تصنف العلاقة بين المعمى والجنس المذكور للتعريف به على أنها علاقة تضمين **hyponymy**. والكلمة الواردة في اللغز هي الكلمة المتضمنة أو الكلمة العليا للشيء المعمى كما هو موضح في الجدول التالي:

الكلمة المتضمّنة	الكلمة المتضمَّنة
طائر	بلبل
بلدة	حلب
نبتتان	سمسم، مشمش
حيوان	الفيل
طائر	الببغاء
فواكه	مشمش
فواكه	توت

وهنا تتضح أهمية الدور الذي تلعبه هذه العلاقة الدلالية عبر وجودها فعليا ممثلة في الربط بين المعمى واللغز. بعد أن كانت تدرس في ميدان الدرس اللغوي كعلاقة مجردة،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وتقدم لها أمثلة افتراضية. وكان من الأولى توظيف هذه الأمثلة في درس العلاقات الدلالية لتدرس هذه العلاقات في ضوء الاستعمال الحقيقي للغة.

وإذا تجاوزنا تعريف المعمى بذكر جنسه نجد أن للوصف الحسي مكانا بارزا في تقديم معلومات عن المعمى حيث يعمد صاحب اللغز إلى طرح بعض الأوصاف الحسية كالشكل الهندسي على سبيل المثال؛ فمن محاور التعريف التي درج الملغز على اعتمادها في إنشاء اللغز محور وصف الشكل الهندسي كالتدوير والاستطالة أو في ذكر صفات أخرى كالاعوجاج.

وكان للاستدارة نصيب الأسد في تحديد أوصاف بعض الألغاز فلا نجد للأشكال الأخرى ذكرا كبيرا كما في شكل الدائرة التي وصفوا بها الرغيف والخاتم والبندق وذلك كما في وصف الاستدارة في كثير من الألغاز منها ما جاء في وصف "البندق"

ومحقق التدوير يبعد نفعه من كف من يجنيه ما لم يكسر

وفي وصف "الخاتم":

ومستدير تروق العين بهجته كأنه فلك نجم الدجى فيه ٣٨

وفي وصف "الرغيف":

ومستدير الوجه كالترس يجلسه الناس على الكرسي[٣٩]

أما الوصف بالاستطالة والتدوير معا فقد جاء في وصف الرمح

عجبت له من صامت وهو أجوف ومن مستطيل الشكل وهو مدور[٤٠]

وقياسا بالعناصر الأخرى نجد هذا العنصر ضعيف التردد والتأثير في بناء اللغز فلم نعثر على ألغاز تصف الملغز بالأشكال الأخرى كالمثلث والمربع والمستطيل....

وفي المقابل قد يتضمن اللغز أوصافا شكلية أخرى كالاعوجاج صفة للقوس في قوله

وما ذو قامة ذات اعوجاج تثن وتنحني عند الهياج[٤١]

وفي تقوس القثاءة

تقوس في حين ميلادها ولم أر ذا صغر قوسا[٤٢]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفيها أيضا:

وعقفاء مثل هلال السماء ولكنها لبست سندسا [٤٣]

وقد تذكر بعض الصفات الشكلية الأخرى كالنعومة واللين والطعم في وصف التين

أي شيء لذ طعما ناعم اللمس لين [٤٤]

أما اللون فقد احتل اللون مكانا بارزا في الشعر العربي؛ ففي الشعر الجاهلي نلحظ الاحتفاء الظاهر بالألوان حين يصف بها الشاعر كل ما حوله، فاللون – كما ذكرت أمل أبو عون– يحتل في الشعر الجاهلي مساحات واسعة فقد أكثر الشعراء من ذكر الألوان حتى بدت صورهم لوحات فنية رسمت بريشة فنان ماهر تمكن من محاكاة الطبيعة من جهة ثم صبغ لوحته بمشاعره الخاصة، فكانت قطرة من روحه، ونسمة من معاناته وهمومه.... والشعراء في تعاملهم مع الألوان لم يكونوا تسجيليين مقلدين، وإنما صدروا عن الحس الجمعي والعقلية السائدة، ولذا جاءت صورهم شبه مكررة، أو تعاملوا مع الألوان في دلالتها العامة على نحو واحد.[٤٥]

وها نحن نجد للون حضورا في الألغاز الأدبية كما في غيرها حيث يستخدم اللون على أنه أحد مفاتيح حل اللغز حيث نجد اللون الأبيض وصفا لبعض الألغاز في وصف "البيضة":

فبياضها وَرِق وزئبق محها في حقٍّ عاج بطنت بدبيقي [٤٦]

وفي وصف "السيف":

وأبيض وضاح الجبين صحبته فأحسن حتى ما أقوم بشكره[٤٧]

وفي "الورق":

ومن قدم قد بيض الله وجهه مع أنه ما انفك يوما عن القاري[٤٨]

وفي حبال أطناب الخيمة نجد قوله:

وذات ذوائب بيض طوال وليس بياضها من فرط كبر [٤٩]

وأحيانا لا يصرح بذكر اللون الأبيض أو الأسود بل يكني عنهما كما في وصف "المكحلة":

تقابل ناظريك بلون ليل ولكن جسمها في لون عاج[٥٠]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فلون العاج هنا البياض . وليس شرطا أن يكون البياض على الحقيقة بل بياض مجازي كما في وصف أفعال القلم بالبياض في قوله:

أفعاله البيض لا تخفى على أحد وإن بدت لك سودا تشبه الدجنا

أما اللون الأسود فيبرز مفتاحا لحل اللغز وعنصرا من عناصر بنائه كما في وصف الشعر:

أبى علماء الناس لا يخبرونني بنابتة سوداء ليس لها طعم [٥١]

وفي وصف "القفل":

وأسود عار أنحل البرد جسمه وما زال في أوصافه الحرص والمنع [٥٢]

وفي وصف "جوز الهند"

وذات قشر أسود حشوها كافورة مرموقة النظر [٥٣]

وفي وصف" الدواة"

ومسودة الأرجاء قد خضت ماءها ورويت من قعر لها غير منبط [٥٤]

وقد لا يصرح بلفظ اللون ولكن يذكره من باب الاستعارة؛ كاستعارة سواد الليل للون الكحل في المكحلة في قوله:

تقابل ناظريك بلون ليل ولكن جسمها في لون عاج [٥٥]

وبحكم التضاد بين السواد والبياض نجدهما يقترنان في بعض الألغاز كما في اللغز السابق، وكما في وصف "السحاب":

ما السود والبيض والأسماء واحدة لا يستطيع لهن الناس تمساسا [٥٦]

وكذلك المقابلة بين سواد الحبر ونتاج الكتابة في قوله واصفا القلم

أفعاله البيض لا تخفى على أحد وإن بدت لك سودا تشبه الدجنا [٥٧]

وفي وصف الليل والنهار:

ما أسود في حصة أبيض وأبيض في حصة أسود [٥٨]

ويأتي اللون الأزرق لوصف السماء في قوله:

وحسناء خرساء لا تنطق يروقك ملبسها الأزرق [٥٩]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أما اللون الأخضر فنجده في وصف القثاء قوله:

انظر إليه أنابيبا منضدة من الزمرد خضرا مالها ورق[٦٠]

وفيها أيضا:

لها أخوات لطاف القدود إذا ما تبرجن خضر الكسا[٦١]

وفي وصف الببغاء

تلوح في حلتها الخضراء مثل الفتاة الغادة العذراء[٦٢]

وقد يكون اللون في اللغز مركبا كما في الدمج فيه بين اللونين الأخضر والأحمر في وصف "البطيخ":

كسلة خضراء مختومة على الفصوص الحمر في القطن[٦٣]

أما اللون الأصفر فنجده في وصف الشمس والنار والشمعة والناي والقلم. جاء في وصف الشمس

عليها كدرع الزعفران يشوبه شعاع تلألأ فهو أبيض أصفر [٦٤]

وفي وصف الشبابة(الناي)

وما صفراء شاحبة ولكن يزينها النضارة والشباب [٦٥]

وفي "الشمعة" النار:

حمراء صفراء نور العين زاهرة كأنها حين تستجلي لنا الذهب[٦٦]

وكذلك في "الشمعة":

وصفراء تنشر من رأسها ذوائب صفر على المجلس[٦٧]

وفي وصف "القلم":

وأصفر عار أنحل السقم جسمه يشتت شمل الخطب وهو جموع[٦٨]

وأما اللون الأحمر فقد جاء في لغز العناب:

وأحمر اللون قان يعزى إليه الخضاب [٦٩]

وفي "لهب النار" جاء قوله:

له وجنة محمرة وذوائب طوال وعنق لا يلابسه قِصَر[٧٠]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هذه جملة الألوان التي استعان بها الملغز كأحد وسائل بناء اللغز.

أما التقريب بوصف الحركة فيكون لوصف حركة الشيء الملغز كما في وصف السيارة

تسير على أربع دائما قبيل الصباح وبعد الغروب[٧١]

وفي وصف العنكبوت

يمشي على الأسقف دوما فيها سكناه وقوت[٧٢]

والذوبان في الشمع

وباكية من غير حزن بأدمع تذوب بها أحشاؤها حين تنهمل[٧٣]

وفي الجرن وحركته

وابنه في بطنه يرفسه ويلكمه[٧٤]

في الواقع إن هذه الأوصاف الحسية للتعريف بالمعمى لها ارتباطها ببدائية العقل البشري كما عبر عن ذلك موريس بلومفيلد بقوله إن اللغز نشأ منذ قديم الزمان حينما كان العقل البدائي يمرن نفسه على التلاؤم مع الكون الذي يحيط به. ذلك أنه كلما كانت الرؤية أكثر نضارة، ازدادت الرغبة في إدراك ظواهر الطبيعة وظواهر الحياة، وإدراك القوانين التي تحيط بالإنسان، ومن ثم فإن الأطفال يحبون الألغاز ومثلهم البدائيون؛ ولهذا كذلك فإننا نجد الأنواع الأدبية الشعبية مثل الأسطورة والحكاية الشعبية، والحكاية الخرافية تتضمن الألغاز. فاللغز يشير إلى غموض الحياة؛ وهو في الوقت نفسه يمثل إدراك العقل البكر.[٧٥]

ولارتباط اللغز ببدائية العقل البشري نجد هذا الجانب حاضرا كجزء رئيس في بناء الألغاز حتى بعد تلك البدائية وحين صارت الألغاز تولد في بيئة تتسم بالرقي فكرا وحضارة.

وحيث إن الجانب الفني أحد مقاصد إنشاء اللغز الأدبي؛ بمعنى أن اللغز ليس في حقيقته سؤالا متطلبا للإجابة بل هو نص أدبي وقطعة فنية؛ من هنا فقد يكون التعريف سلبيا، بمعنى أنه لا يقدم الخصائص التي تميز المعمى بل ينفي عنه خصائص وصفات معينة وقد يشاركه في هذا النفي مئات بل آلاف الأشياء فلا يكون الوصف حينئذ مفتاحا لحل اللغز. إذن ما قيمة هذا الوصف؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في الواقع قيمته فنية بحتة أي إنه إسهام في إكمال البيت الشعري وقد يتحقق معها مزيد من التلبيس الذي يكون مقصودا لذاته من قبل الملغز . ومن ذلك وصف النار في قوله:

وليس له وجه وليس له قفا وليس له سمع وليس له بصر [٧٦]

ما الذي يستنتجه المتلقي من هذه الصفات السلبية للنار؟ في الواقع إنه لا يستنتج شيئا ولن توصله لشيء سوى أنها تزيد من نسبة اللبس لدى المتلقي مما يحقق عنصر التحدي ويعززه. فيشعر المتلقي عندها أنه أمام قطعة هلامية ليس لها ملامح.

والأمر ذاته نجده في وصف البيضة

وليس له لحم وليس له دم وليس له عظم وليس له عصب

ولا هو حي لا ولا هو ميت ألا خبروني إن هذا هو العجب [٧٧]

وفي القلم أيضا:

فلا هو حي يستحق كرامة ولا هو ميت يستحق الترحما [٧٨]

وفي لؤلؤ:

ليس من جملة النبات ولا من معدن ولا من الحيوان [٧٩]

في هذه الأبيات نجد أن الوصف لا يعد مفتاحا لحل اللغز بقدر ما يعد عاملا مساعدا على التلبيس على المتلقي؛ وعندها يؤدي اللغز وظيفته اللغوية بما يتضمنه من التعمية والغموض؛ هذا من جهة. ومن جهة أخرى تساعد هذه الجمل المنفية في اكتمال النص الشعري فنيا.

المبحث الثاني: مفتاح المصطلحات اللغوية ومفاهيم علوم اللغة

إن كاتب اللغز حين يكتبه لا يهتم فقط بتركيب جمل توصل المعنى وتسفر عن المعمى. في الواقع إن ذلك ليس غاية الملغز الأولى؛ بل إننا لنجافي الحقيقة إن تصورنا أن وظيفة اللغز هو رصف جمل نحوية غامضة يتوصل القارئ من خلالها إلى معنى الشيء المقصود باللغز – وإن كان هذا أول ما يتبادر إلى الذهن– ولكن بنظرة متأنية وشيء من التأمل لأبيات الألغاز نجد أن الملغز كان يولي الجانب الفني والأدبي جل اهتمامه. من هنا كان السؤال: كيف عبر الملغز عن لغزه؟ وليس ما المقصود باللغز أو، ما هو حل اللغز؟

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وحين نقول بأن اللغز الأدبي يكتب بمداد علوم اللغة فذلك يعني أنه يستمد الكثير من المصطحات اللغوية، ويستعين بمعطيات علم اللغة ليكمل بها بناء اللغز الأدبي. إن الملغز هنا يوظف المصطلحات اللغوية كما هي في المفهوم اللغوي أو باختلاف واضح لتكون عنصرا من عناصر بناء اللغز، ومفتاحا لحله ونجد ذلك في أكثر من موضع.

وتشكل معطيات علم الصرف ومصطلحاته عنصرا من عناصر بناء الألغاز فقد يذكر الملغز عدد الحروف التي بني عليها المعمى فيذكر أنه اسم ثلاثي أو رباعي أو خماسي. كما قد يذكر المصطلحات الصرفية المختلفة مثل: القلب، الحذف، العلة والصحة، وقد يدخل فيه أيضا التصحيف والتحريف باعتبارهما تصرف في بنية الكلمة.

فمن حيث ذكر عدد الحروف المكونة لبنية الاسم يوصف المعمى بأنه ثلاثي أو رباعي أو خماسي كقوله في "البخار":

ما اسم رباعي الحروف ونفعه عم البلاد وشاع في الأقطار[٨٠]

وقوله في "البرقع":

ترى ما اسم رباعي خلا من علة طبعا[٨١]

وفي وصف "الحبر":

يا كعبة اللغز أكرم في إفادتنا عن اسم شيء ثلاثي إذا وزنا[٨٢]

وفي "الحسام":

ما اسم رباعي نرى بأسه تعنو له دوما رقاب الأنام[٨٣]

وفي "حقل":

فما اسم ثلاثي بدت من حروفه لنا صيغة قامت فروعا على أصل[٨٤]

وفي "حلم" قوله

ما اسم ثلاثي به اجتمعت كل المقاطع غير ذي جسم[٨٥]

وفي "الحمام":

اسم رباعي له يصبو المعنى مغرما[٨٦]

وفي "خبر":

ما اسم ثلاثي غدا يصبو له سمع البشر[٨٧]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفي "ساعة"

ألا أي شيء يا ذي الفضل والنهى رباعي وضع من حروف عواطل[٨٨]

وفي "سرير":

ما اسم رباعي له حظ سما عند السهر[٨٩]

وفي اسم "سعيد":

ألا ما رباعي يكلله المجد ومن طيب ذكراه يفوح لك الند[٩٠]

وفي اسم "سمرقند":

وما اسم سداسي إذا ما لمحته ترى فيه أجزاء تذم وتشكر[٩١]

وفي "الشطرنج":

له حروف خمسة إنما ثلاثة منها له شطر[٩٢]

وفيه أيضا:

وما اسم له شطر صحيح منطق يعد بلا كسر وأحرفه خمس[٩٣]

وفي الشهد:

وما اسم ثلاثي الحروف محبب على رأسه تاج الثريا قد اتفق[٩٤]

وفي "مصباح":

ما اسم خماسي له نفع جزيل للأنام[٩٥]

وفي "النقاب":

ما اسم رباعي لنا وصفه في شرحه لا شك يبدي العجاب[٩٦]

وفي "ياقوت" :

وما اسم خماسي يدل على معنى تروق جميع الناس أوصافه الحسنى[٩٧]

وفي "صهر":

ثلاثة أحرف فقط ثلاثة بلا نقط[٩٨]

وفي "عثمان":

ما اسم خماسي لذي محاسن تحكي الجمان[٩٩]

وفي "قرطاس":

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ترى ما اسم خماسي يجر بذيله آسا[١٠٠]

ويتضح لنا من هذه الأمثلة أن الملغز وظف عدد الحروف كمفتاح من مفاتيح حل اللغز فهو اسم ويكون ثلاثي أو رباعي أو خماسي أو سداسي.

أما من حيث المصطلحات الصرفية فقد تضمنت الألغاز الأدبية الكثير منها كعناصر لبناء الألغاز منها مصطلح القلب الذي ورد ذكره في الألغاز كثيرا، واستخدم كوسيلة للتعريف باللغز أو كمفتاح لحله؛ إذ عن طريق قلب لفظ المعمى يظهر لنا لفظ يحمل الحل. وقد أتى طاهر الجزائري على موضوع القلب كأحد عناصر بناء المعمى، وعرفه بأنه "ذكر ما يدل على إرادة تغيير وضع أحرف الكلمة كلفظ الدور والنقل والقلب والعكس، وهو ثلاثة أقسام : الأول قلب الكل وهو أن يصير الحرف الأخير أولا وما قبله ثانيا وهلم جرا. وذلك مثل "كلم" و "ملك" ، الثاني قلب البعض وهو أن يتغير ترتيب بعض الأحرف ويبقى البعض في موضعه وذلك مثل "كلم" و" كمل"، الثالث القلب الكلي وهو أن يغير موضع كل حرف لكن على غير الترتيب المذكور في قلب الكل مثل "كلمة" و"متكل".[١٠١]

ولعله قد يتبادر إلى الذهن أن القلب هنا كأحد العناصر البنائية لبناء اللغز هو القلب الصرفي (القلب المكاني)، وللتوضيح نقول إن القلب هنا يتفق مع القلب الصرفي من حيث إنه عكس لمواضع الحروف ولكنه يختلف عنه من حيث أن القلب في المفهوم الصرفي يكون مع الاحتفاظ بالمعنى بين الكلمتين كما في "وجه"، و "جاه" أو في كلمتي " يئس" و " أيس"، أما فيما يخص القلب في بناء الألغاز فهناك تباين في المعنى بين الكلمة ومقلوبها كما في كلمة "ملح" ومقلوبها " حلم"

وقد شاع القلب في التورية عن اسم المحبوب فيما يسمى بالمعمى وهو ليس من قبيل الألغاز؛ بل يذكر قلب اسم المحبوب وغالبا ما يكون في سياق الرد على الوشاة الذين لا يريد بالطبع التصريح أمامهم باسم المحبوب؛ مما يبرز وبوضوح الدور الملموس للعاذلة والواشي في قصص الحب العربي. ومن ذلك قوله في اسم "مالك":

عاذلي دعني فكم من عذل قبلك لاموا

وكلام الكل أضحى منه بالقلب **كلام**[١٠٢]

وفي اسم "هاجر":

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يرجو العذول لي السلو لا زال معكوسا رجاه[١٠٣]

أما الاستخدام الثاني للقلب فيبرز في بناء الألغاز الأدبية. ومن أمثلة استخدام القلب في الألغاز قوله في "البجع":

ما طائر في قلبه يلوح للناس عجب[١٠٤]

وفي "البرقع" ومقلوبه "عقرب" جاء:

لطيف الجسم في وصف تبدى قلبه أفعى[١٠٥]

والأفعى في الواقع ليست مقلوب "برقع"، بل مقلوبه "عقرب" وهي ليست مرادفة لها كما نعلم وهنا نرى أن الملغز تكلف في اجتلاب القلب.

وفي وصف "التمر" نجد قوله:

رمت عكس اسمه فعاد حليا نقيا ثم زاده العكس كشفا[١٠٦]

وفي "الجوز":

وهو فرد الحروف إن جاء طردا و هو زوج إذا عكست الحروف[١٠٧]

وفي "الحبر"

لكنما قلبه بالريح مفتكر وحر خديه منه يسخن البدنا[١٠٨]

وقوله في "دملج"

الجسم منه فضة والقلب منه جلمد[١٠٩]

ولعل من الواضح هنا أن الملغز استخدم مصطلح القلب مع التورية بالمعنى القريب "القلب بمعنى الجوف" ومما يرجح هذا المعنى كلمة "جسم"؛ فالجسم الظاهر في مقابل القلب "الجوف" الخفي فلا يظن السامع أن القلب هنا يعني "العكس" وذلك مما يزيد تعقيد اللغز. وكذلك كقوله في "كمون" :

تراه بالعينين في يقظة كما يرى بالقلب في نومك[١١٠]

حيث كلمة قلب تحتمل معنى قريب هو "الجوف" والرؤية القلبية تعني الظن ومما يرجح هذا المعنى في البيت ورود عبارة "تراه بالعينين" بمعنى الرؤية الحسية الحقيقية.

ومن أمثلة القلب في الألغاز قوله في عقارب الساعة:

على وجهه بالعكس خلنا براقعا تشير لنا عن غابر ثم آجل[١١١]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفي "صقر":

وإذا ما قلبته فهو رقص وإذا أخذت لغزي بحله[١١٢]

وفي "فرح":

هات قل لي أيما اسم حينما يقلب حرف[١١٣]

وفي "فيل":

حيوان والقلب منه نبات لم يكن عند جوعه يرعاه[١١٤]

وفي "ليف":

ما اسم شيء من النبات إذا ما قلبته وجدته حيوانا[١١٥]

وفي "ملح":

تراه في يقظة بالعين منك كما تراه بالقلب إن أمسيت في حلم[١١٦]

وفي "باب":

وهو في القلب يستوي وتراه بان تصحيفه لمن يترمق[١١٧]

وفي "دود" قوله:

وما حيوان عكسه مثل طرده له جسد سبط وليس له قلب[١١٨]

وفي "سيل":

ويغري بقلب الصخر إما هوى وإن أردت له قلبا فليس له قلب[١١٩]

وفي "فرس":

حاجيتكم ما حيوان مشهور وقلبه في الشرع أمر محظور[١٢٠]

وفي "آدم" وقلبه "مُدى":

ما اسم إذا صرفته بالقلب فعدة في السلم أو في الحرب[١٢١]

وفي "عفان" ومقلوبه "نافع":

حاجيت ما اسم علم مقلوبه اسم علم[١٢٢]

وفي "طبق" وقلبه " قبط":

وأفضل اسميه إذا تقلبه حيتك مصر وتجلى النيل[١٢٣]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفي "سدس":

ما اسم إذا عكسته رأيته بعكسه[١٢٤]

وفي "قطن" وقلبه "نطق"

مع أنه وصف لذي الفهم الذكي والقلب منه خص بالإنسان[١٢٥]

وفي "جوز"

وهو فرد الحروف إن جاء طردا وهو زوج إذا عكست الحروف[١٢٦]

نجد هنا أن كلمة "قلب" باشتقاقاتها المختلفة "مقلوبه، تقلبه، القلب" استخدمت على نطاق واسع كمفتاح من مفاتيح اللغز، وعنصر من عناصره البنائية، وتليها في ذلك وبنسبة أقل بكثير كلمة "عكس" المرادفة لها. وعموما

أما التصحيف الذي هو عنصر من عناصر بناء الألغاز فليس المقصود به التصحيف الذي هو ظاهرة غير صحية في الاستعمال اللغوي وهو الخطأ في القراءة وهو ما أسمته د.فاطمة آل خليفة "آفة" حيث تقول: " المهم أن هذه الآفة أصابت تراثنا"،[١٢٧] بل نتحدث عن التصحيف الإيجابي المتعمد والمقصود كمفتاح من مفاتيح حل الألغاز الأدبية وقد عرفه الجزائري بأنه "الإشارة إلى تغيير صورة اللفظ فقط، والحروف كلها تقبل التصحيف إلا ثلاثة أحرف وهي الألف والهاء والميم ويجمعها كلمة "هام"."[١٢٨] وقد لعب التصحيف دورا مهما في بناء الألغاز الأدبية؛ وذلك بأن يورد الملغِز كلمة يكون تصحيفها حلا للغز ومن ذلك جاء في وصف الشبابة" الناي" وتصحيفها "سبابة":

وتصحيفها في كف من شئت فلتقل إذا شئت في اليمنى وإن شئت في اليسرى[١٢٩]

كما جاء في وصف "التين" وتصحيفه "بين":

كيف لا يبدو وضوحا وهو في التصحيف بين[١٣٠]

وفي "حمزة" وتصحيفها "جمرة"

في فيه تصحيف اسمه وبخده ويقلب عاشقه لشدة صده[١٣١]

وأيضا قوله:

تصحيفه في فؤادي دائما أبدا يبدو وفي خده أيضا وفي فيه[١٣٢]

وفي "خبر" وتصحيفه "خبز" جاء قوله:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وإن ترد تصحيفه فهو الطعام المعتبر[١٣٣]

وفي "عيد" وتصحيفه "غيد"، و"عبد":

بتصحيفه يبدو من الغيد تارة وطورا تراه حالك الوجه كالعبد[١٣٤]

وفي "قيل" وتصحيفه "قيل":

قيل تصحيفه ولكن إذا ما عكسوه يصير لي ثلثاه[١٣٥]

وفي "نسرين" وتصحيفه "تشرين":

ومشموم له عرف زكي وفي تصحيفه بعض الشهور[١٣٦]

وفي "نور" وتصحيفه "ثور":

لكن لدى تصحيفه فهو البهيم بلا كلام[١٣٧]

وفي "النوم" وتصحيفه "البوم" و"اليوم":

وتلقى إذا صحفته شر طائر وإن شئت تلقى فيه من عمرنا شطرا[١٣٨]

وفيه أيضا:

تصحيفه طير يرى ذو بهجة لا يحتويه غير واد قافر[١٣٩]

وفي "باب" وتصحيفه "بان":

وهو في القلب يستوي وتراه بان تصحيفه لمن يترمق[١٤٠]

وفي "صقر" وتصحيفه "صفر":

حاجيتكم ما اسم لبعض السباع تصحيفه مالك فيه انتفاع[١٤١]

وفي "حجل" وتصحيفه "خجل"

وهو إذا ما لفاء منه صحفت صيغ الحياء لا الحيا المسكوب[١٤٢]

وفي "زيت" وتصحيفه "ريب" أو "ريث":

ما اسم إذا صحفته فالشك أو هو الأناة[١٤٣]

وفي "طبق" وتصحيفه "طيف":

وإن تصحف دون أن تقلبه فإنه التخييل والتمثيل[١٤٤]

وفي "نحل" وتصحيفه "نخل":

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شجر بالتصحيف فيه ثمار مستطاب في الذوق أكلا وشربا[١٤٥]

وفي المعنى نفسه أيضا:

ما شجر إن صحف اســـمه فبعض الحيوان[١٤٦]

وفي "زبيب" وتصحيفه "زينب" أو "ربيب":

واسمه اسم امرأة مصحفا ولقد يكون وصفا لولد[١٤٧]

وفي "سكر" وتصحيفه "شكر":

وإن أنت صحفت اسمه فهو واجب ولكن لمن أضفى عليك عنايته[١٤٨]

وفي "أنف" وتصحيفه "أبق":

تصحيفه إن أنت صحفته من فعل عبد خائف مذنب [١٤٩]

وفي "قزح" قوله:

من اسمه إن أنت صحفته يظهر حقا لك شتى معان

مسرة أو ضدها أو هو الطــائر أو مستصحب للختان [١٥٠]

وفي "حوت" وتصحيفه على أوجه عدة منها " حوب " و "جون"

ولامه إن صُحِّفت فإنه لا شك من فعل ذوي الغواية

وإنه أبيض أو أسود إن صحف منه البدء والنـهاية [١٥١]

وفي "سيل" وتصحيفه "شبل"

وما سانح يردي الأسود وينتمي إليها إذا صحفته وله تصبو [١٥٢]

وفي "خزانة" وتصحيفها " جزاية" و"خزاية:

وإن تصحفه فاعلم فإنه جزء آية

وربما كان فعلا لفاسق ذي غواية[١٥٣]

وفي "حوت" وتصحيفه " "جوب" و"حوب" و"جون" و"خون":

تصحيفه قطع الفلا أو ما جناه المذنبون

أو أبيض أو أسود أو صفة النفس الخؤون [١٥٤]

وفي "طبق" وتصحيفه "طيف":

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وإن تصحف دون أن تقلبه فإنه التخييل والتمثيل[١٥٥]

وفي "زند الإنسان وزند النار" وتصحيفه" زيد":

إذا اسمهما تصحف منه عينا فقد سميت لي المولى الرفيعا [١٥٦]

وفي "قطن" وتصحيفه "فطن" :

ما اسم شيء غير خاف نفعه تصحيفه فرد على الأزمان

مع أنه وصف لذي الفهم الذكي والقلب منه خص بالإنسان [١٥٧]

ومصطلح "التصحيف" عادة يرتبط بمصطلح آخر هو مصطلح "التحريف" الذي لا نجد له ذكرا على الإطلاق؛ فرغم الخلط الذي وقع بين المصطلحين عند اللغويين والدارسين نجد ابن حجر قد حسم المشكلة حين فرق بين المصطلحين فجعل "التصحيف" خاصا بتغيير النقط و"التحريف" خاص بتغيير شكل الحروف.[١٥٨] أقول رغم هذا التفريق فإننا لا نجد ذكرا لمصطلح "التحريف" في بناء الألغاز في مقابل ورود مصطلح " التصحيف" وبكثرة ودقة في هذا السياق، فمصطلح "التصحيف" ورد تماما كما عناه ابن حجر مما يدل على أن استخدام هذه المصطلحات كان استخداما واعيا.

وكان من بديع التأليف في هذا الفن المزج بين القلب والتصحيف؛ مما يجعل اللغز أكثر غموضا كما في قوله في "شبث" وتصحيف مقلوبه " "تيس":

أعجزتني ثلاثة وهي خمس مشكلات مالم تنط بثمان

وإذا ما عكستها ثم صحـــفت غدا واحدا من الحيوان[١٥٩]

وفي "مشمش" وتصحيف معكوسه "سمسم":

أيهما صحفت معكوسه دل بلا شك على الآخر[١٦٠]

وفي تصحيف "حلب" وتصحيف مقلوبها "":

ما بلدة بالشام قلب اسمها تصحيفه أخرى بأرض العجم[١٦١]

وفي "حوت" حيث تصحيف قلبه "نوح":

وقلبه مصحفا عليه دارت السنون [١٦٢]

وفي "طبق" وتصحيف مقلوبه " فيظ" و"غيظ":

وإن تكن تقلبه مصحفا فالنفس فاظت أزف الرحيل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

واذكر به جهنما وفيحها ويأس قوم هم بها حلول[١٦٣]

وفي صقر حيث تصحيفه وقلبه "رفص" قال:

وإن تصحف بعد قلب اسمه فمذهب يعزى لأهل النزاع

وفي فلفل:

أعوزتنا إحدى العقاقير في الدر ياق فجد بها تكن خير تحفة

ضعف تصحيف ضد مشطور مثل لمثنى معكوس ترخيم دفة[١٦٤]

وفي "زيت" وتصحيف قلبه "بير"

وإن تصحف قلبه ألفيت منبع المياه[١٦٥]

وفي "نخل" وتصحيف مقلوبه "لحن"

وقلبه مصحفا مستحسن من الغواني[١٦٦]

وفي "فرس" وتصحيف قلبه "شرف"

وقلبه مصحفا وصف لمن له جلال في الأنام مأثور[١٦٧]

وقوله في "قزح" وتصحيف مقلوبه "حرف"

وقلبه من بعد تصحيفه شيء هو الأصل لعلم اللسان[١٦٨]

وفي "دف" وتصحيفه وقلبه " قد":

صحفه واقلبه معا فإنه "قد" يقلب[١٦٩]

وفي "مشط" وتصحيفه مقلوبا "طسم"

قلب اسمه من بعد تصحيف له في سورتين ذكره لا أكثر[١٧٠]

وفي "مشمش" وتصحيف مقلوبه "سمسم":

إن تصحفه ثم تقلبه يبدو بزر دهن ونفعه غير فائت[١٧١]

وفي تصحيف "رجب" بعد قلبها على وجوه عدة جاء:

وقلبه مصحفا له وجوه تذكر

فمركب ترجوه أحيانا وحينا تحذر (بحر)

أو مصدر مبارك أيامه تنتظر (نحر)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أو نفحة خبيثة أثارها تستقذر (بخر)[١٧٢]

ومنه في تصحيف "باز"

واقلب وصحف تجده أمرا نتيجة الفكر إذ يفكر (راي)

أو راكب مركبا عظيما وكل شرع عليه منكر (زان)

أو راحم مشفق وإلا فالطرف يرعى والحرف يصغر (راث)

[١٧٣]وقوله في "قرح"

وقلبه من بعد تصحيفه شيء هو الأصل لعلم اللسان (حرف)

وقد يكون حيوانا وقد يكون داء مفسدا للجنان (خرف)[١٧٤]

ومن ذلك قوله في "زند" وتصحيفها مقلوبة "زير"

وإذ صحفتها من بعد قلب تذكر سيدا أمسى صريعا[١٧٥]

وقد تتضافر ثلاث عناصر لبناء اللغز: القلب، والتصحيف ، والحذف كما في الإلغاز عن "خمرة":

ما اسم إذا صحفته وعكسته وحذفت حرفا منه صار سلاحا[١٧٦]

فالتصحيف: حمرة

والعكس : ترمح

والحذف: رمح

وهكذا كلما تعددت عناصر الإلغاز وتركبت كان اللغز أكثر تعقيدا وتحديا للمتلقي.

وكما أسلفت لم يرد ذكر مصطلح "التحريف" في بناء الألغاز وإنما في المقابل ورد مصطلح آخر هو " الإبدال" للدلالة على المفهوم نفسه وهو تغيير الحروف كما في "الدواة":

وإن أبدلت آخره بهمز فقد أبرأت نازلة الشكايا

وإن بدلت أوله بنون أتيت ببعض أرزاق المطايا [١٧٧]

وفي "نار"

إذا بدلوا بالباء حرف ختامه ترى اسما وفعلا ثم فعلا له وبر[١٧٨]

فالإبدال والتحريف مصطلحان مترادفان في اللغز الشعري، مع التنبيه على أن الإبدال هنا مختلف أيضا عن مصطلح الإبدال الصرفي القياسي والذي بني على قاعدة تحدد المبدل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والمبدل منه، أما الإبدال هنا فهو عام وواسع وغير مبني على قاعدة تضبط أسس هذا الإبدال

ثم يأتي "الحذف" ويسمى الإسقاط أيضا والمقصود به "حذف حرف أو أكثر من كلمة بذكر ما يدل عليه، وذلك كالإزالة، والخفاء، والغروب، والزوال، والمحو، والطرح ونحو ذلك."[١٧٩] ومن أمثلة ذكر الحذف في بناء الألغاز قوله في "سراج"

إذا طرحت الربع منه في الدجى تراه راج[١٨٠]

وفي المثال التالي نلحظ التنويع في استخدام المصطلحات الثلاثة: الحذف، والنبذ، والإسقاط. وذلك في الإلغاز عن اسم سعيد في قوله:

وإن تحذف الثاني بتضعيف يائه غدا سيدا تجثو لهيبته الأسد

وثالثه إن كنت تقصد نبذه ترى السعد والإقبال من نبذه يبدو

وإن كان للإسقاط في الذيل موقع بدا الحزم والإقدام والسعي والجد[١٨١]

فتوظيف المترادفات الثلاثة هنا يوقفنا على أحد أجمل الشواهد لتوضيح استخدام المترادفات ردا على منكري الترادف. ومن أمثلة الحذف أيضا قوله في "عباس"

وتراه بحذف ثالث حرف راح يتلى في سورة وتولى[١٨٢]

والملحوظ هنا أنه لم يصرح بذكر كلمة "عبس" وإنما ألمح بذكاء إلى ورودها في سورة "عبس وتولى" وهو ما يعرف عند البلاغيين بالتلميح.

وفي "غزال"

فإذا قطعنا رأسه زال الضنى عن جسمه

وإذا بترنا ذيله فعل بدا في حكمه[١٨٣]

وفي البيت السابق نجد الدقة في اختيار كلمة" بترنا" مصاحبة لكلمة "ذيل" فلفظ "بتر" يأتي في مصاحبة العضو الجسدي "الذيل" بل ونجد دقة المصاحبة collocation بين "قطع" و " رأس"

و نجد التعبير عن الحذف بمصطلح آخر هو "الإهمال" في الإلغاز عن "قرطاس" بقوله:

وإن أهملت خمسيه تراه شابه الطاسا[١٨٤]

كذلك التعبير عنه بكلمة "فات" في اسم "علي"

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اسم الذي أعشقه أوله في ناظره

إن فاتنـــي أوله فإن لـي آخره[١٨٥]

أو بكلمة "زال" كما في "غزال"

اسم من هاج خاطري أربع في صنوفه

فإذا زال ربعه زال باقي حروفه[١٨٦]

ونلحظ هنا كيف وظف استخدام الجناس بين كلمتي "زال" بمعنى الحذف وكلمة " زال" التي هي باقي حروف كلمة "غزال"

ومن أمثلة الحذف قوله في اسم "عثمان"

ما اسم خماسي لدى محاسن تحكي الجمان

إذا أزلت خمسه يبقى بلا شك ثمان[١٨٧]

وأيضا هنا نجد كلمة "ثمان" فيها من التورية ما يجعلها أكثر غموضا بحيث تحتمل معنيين القريب وهو الرقم "ثمان" ومما يرشح لهذا المعنى القريب ورود كلمة " خمس" والمعنى البعيد وهو المقصود باللغز وهو باقي كلمة "عثمان"

وفي مثال آخر للحذف في بناء اللغز نجد كلمة "تمر" حيث عبر عن الحذف بلفظ "مضى" في قوله:

وهو حلو وإن مضى منه حرف صار مرا ولم يكن قط يخفى [١٨٨]

ومنه أيضا في "تسرين" قوله:

إذا أسقطت خمسيه تجده كبيرا في السماء وفي الطيور[١٨٩]

وفي "سكر" مع حذف أوله :

ويخبر بالرجعى بإسقاط فائه ولكن بتغيير يجلي عمايته[١٩٠]

وفي "قطائف" حيث استخدم هنا مصطلح النقص للدلالة على الحذف:

يرى جالسا في الصدر مادام كاملا فإن نقصوه فهو في الحلق طائف[١٩١]

وفي "فرس" بحذف الأول أو الثاني أو الثالث فضلا عن استخدام الحذف والتصحيف معا:

إن تحذف الأول من حروفه فصحبه مثل هباء منثور

أو تحذف الثاني منه دونه مصحفا فهو بليغ مشهور

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أو تحذف الثالث فهو فعل من طوى الفلا من خوف أمر محذور[١٩٢]

وفي "فلك":

ما اسم لشيء مرتق في مغرب أو مشرق
إذا حذفت فـاءه كان لك الـذي بقي[١٩٣]

وفيه أيضا مع استخدام لفظ القطع:

ذلك للـه بإجمـاله فإن قطعنا رأسه فهو لك[١٩٤]

وفي "مدام" قوله يعبر عن الحذف بالإهمال ونلحظ فيه توظيف مصطلحات النحو "الرفع والنصب والجمع:

إذا ما زال آخره فجمع يكون الحد فيه والمضاء
وإن أهملت أوله ففعل له بالرفع والنصب اعتناء[١٩٥]

وفي "سنورس" (اسم بلدة) نجد الملغز يستخدم مفتاح الحذف بأكثر من صورة:

فإن أسقطت أوله فطير يغرد كلما هب الهواء
وإن أسقطت آخره فوحش وأكثر ما تربيه النساء
وإن أسقطت طرفيه فشيء بهي في الظلام له ضياء[١٩٦]

وفي اسم "سعيد"

إن حذفت العين منه أفطر الناس جميعا [١٩٧]

وفي "ياسمين"

ما اسم إذا نقصت من عده في الخط حرفا صار اسمين[١٩٨]

وقد يجمع بين الحذف والتصحيف كما في "مشمش":

أو ترى حذف أول وتصحف فهو في الصبح ضوؤه غير بائت[١٩٩]

وفي "نار" قوله:

أو تحذف العين منه صحف تجد فعل صالح[٢٠٠]

وكذلك في "قلم":

لسان قوم فإن حذفت وإن صحفت بعض الحروف فهو فم[٢٠١]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويعد مصطلحا "الصحة" و"الاعتلال" من أبرز مصطلحات علم الصرف، فكان من المتوقع أن نصادف هذين في بناء اللغز الأدبي كما جاء في "برقع"

ترى ما اسم رباعي خلا من **علة** طبعا[٢٠٢]

وفي كلمة "عيد" جاء قوله:

ما اسم **عليل** قلبه وفضله لا يجحد[٢٠٣]

وفي ياقوت

وإن **حروف العلة** اجتمعت به وحرفان **صحا** فاستقام بها المعنى[٢٠٤]

ولإضافة شيء من التعقيد قد يعدل الملغز عن كلمة" العلة" إلى مرادفها وهي كلمة " داء" وذلك في قوله في "مدام":

وما شيء حشاه فيه **داء** وأوله وآخره سواء[٢٠٥]

ويرد مصطلح التضعيف في بناء بعض الألغاز كما في قوله في لغز "البطيخ":

إنما الحُبُّ إذا ما ضوعفا وافتتحت الفاء منه وانتزع

ثوبه الأخضر يامن قد وفى في هواه عذلكم لم أسمع[٢٠٦]

و كما كان المصطلح الصرفي حاضرا بكثافة ومسهما في بناء اللغز الأدبي فقد أسهمت بعض مصطلحات النحو في بناء اللغز الأدبي أيضا نحو مصطلحات: الرفع، والنصب، والخفض، والبناء والإعراب...فقد وردت مصطلحات الرفع والنصب والخفض في اللغز الشعري في عدة مواضع منها قوله في "السلم":

ما اسم مركب مفيد الوضع مستعمل في الوصل لا في القطع

ينصب لكن أكثر استعمال من يعنى به في الخفض أو في الرفع[٢٠٧]

وفي "مدام"

وإن أهملت أوله ففعل له بالرفع والنصب اعتناء[٢٠٨]

وفي "الخيمة"

ومرفوعة منصوبة قد نصبتها ولكنه رفع يؤول إلى الخفض[٢٠٩]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفي "المئذنة":

علم مفرد وقد رفعوه نصبوه عمدا لأجل النداء

أنثوه ومنه قد سمع التـــــــذكير فانظر تناقض الأشياء[٢١٠]

وفي "الميزان" قوله:

يجيب إن ناداه ذو امتراء بالرفع والخفض عن النداء[٢١١]

ويرد مصطلح آخر من المصطلحات النحوية تم توظيفه في بناء الألغاز وهو مصطلح الجمع الذي جاء في "مدام"

إذا مازال آخره فجمع يكون الحد فيه والمضاء[٢١٢]

وجاء مصطلحا العلم والعلم المفرد في كلمة "آب"

حاجيتكم ما اسم علم ذو نسبة إلى العجم[٢١٣]

وفي "عفان"

حاجيت ما اسم علم مقلوبه اسم علم[٢١٤]

وفي المئذنة

علم مفرد وقد رفعوه نصبوه عمدا لأجل النداء

أنثوه ومنه قد سمع التـــــــذكير فانظر تناقض الأشياء[٢١٥]

ويتضح في البيت الثاني الإيهام المقصود من التورية التي استخدمت وتستخدم عادة في الألغاز كوسيلة للتورية عن المعمى والتورية هنا في كلمة "التذكير" التي تعني

التذكير

المعنى القريب المعنى البعيد

مقابل التأنيث التذكير بالصلاة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ونلحظ هنا استهداف إدخال المتلقي في دائرة الحيرة وتعمد تضليله بعبارة " انظر تناقض الأشياء" مما يؤكد أن التناقض والتضاد من العناصر الرئيسية التي استخدمت بكثرة لبناء الألغاز بغرض تحقيق اللبس والتلبيس على المتلقي.

كما ورد مصطلحا الإعراب والبناء في قوله في "المئذنة"

وما اسم شيء معرب وبه النصـــــب وإن كان مستحق البناء[٢١٦]

وفي "باب" حيث جاء قوله:

وما شيء حقيقته مجاز تراه معربا وله البناء[٢١٧]

ومن الاستخدام المباشر للمصطلح اللغوي وهو يفتقر إلى الفنية وجودة التوظيف من وجهة نظري لما ظهر من تعسف وإقحام لمصطلحي "الممدود" و"المقصور" وذلك في قوله في "المروحة"

إذا ما الهوى المقصور هيج عاشقا أتت بالهوا الممدود من كل جانب[٢١٨]

أما "الترخيم" فقد ورد على جهة الندرة في بناء الألغاز كما في قوله في اسم "علي"

ما اسم إذا رخمته كان ما رخمته جذرا لباقيه[٢١٩]

وقوله في "مشط"

تصحيفه مرخما داء دو واذكر به الربا إذا ما يذكر[٢٢٠]

الملغز والثقافة اللغوية

لعلنا لحظنا مما سبق أن وفرة المصطلحات اللغوية تشير إلى ثقافة لغوية عالية يتمتع بها الملغز فليس كل من امتلك موهبة شعرية قادر على خوض غمار هذا الفن. فالقائل في الإلغاز عن اسم "سلمان"

إن حروف اسم من كلفت به خفَّت على كل ناطق بفم

سائغة سهلة مخارجها من أجل هذا تزداد في الكلم[٢٢١]

لم يكن للملغز تضمين لغزه هذه المعاني بالكثافة التي تتجلى في النص لولا ثقافته اللغوية فعبارات

* خفة النطق
* سهولة المخارج

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* انتشار الكلمة نتيجة العاملين السابقين

وهذه الملاحظة ليست اجتهادا من الملغز فخفة النطق لازمة عن سهولة المخارج ولو تأملنا الكلمة الملغز عنها وهي "سلمان" وجدناها مكونة من ثلاثة من أحرف الذلاقة التي يجمعها قولنا "مر بنفل" وهي: اللام، والميم، والنون، وهي التي استعين فيها في بناء الرباعي فما فوق لتخفيفه، حيث يعد خلو هذا البناء من بعض هذه الأحرف دليل عجمة اللفظ، أما السين فقد تحل محل هذه الحروف عند فقدها في الأبنية الرباعية جاء في مقدمة الجمهرة: "واعلم أن أحسن الأبنية عندهم أن يبنوا بامتزاج الحروف المتباعدة؛ ألا ترى أنك لا تجد بناء رباعيا مصمت الحروف لا مزاج له من حروف الذلاقة إلا بناء يجيئك بالسين وهو قليل جدا مثل عسجد وذلك أن السين لينة وجرسها من جوهر الغنة؛ فلذلك جاءت في هذا البناء."[٢٢٢]

وهنا نجزم بأن الملغز كان لغويا مثقفا وليس شاعرا ذكيا قادرا على التلاعب بالألفاظ فحسب وأظن معظم الأمثلة التي وردت في هذا البحث تؤكد هذه النتيجة فالقدرة على توظيف المصطلح الصرفي والنحوي كما مر بنا لهو دليل على مستوى عالي من إتقان علوم اللغة ومصطلحاتها ومفاهيمها. وإن كنا قد وصلنا لهذه النتيجة فليس أقل من أن ينفض الغبار عن هذا الكنز المدفون وتعاد قراءة هذه الألغاز واستثمارها في الدرس اللغوي، ليس كل الطلاب يميلون للتعلم بالطريقة التقليدية؛ فهناك من لا يتقد ذهنه وتنشط أيقونة التفكير لديه إلا عند التحدي، أليس من حق الطالب الذي يهوى كل ما يستفز فكره ويتحدى ذهنه أن نطرح بين يديه لغزا متضمنا أحد المصطلحات التي أشرنا إليها؟ وعندها سيتعلم بمتعة .

المبحث الثالث : المفتاح البلاغي

تشكل علوم البلاغة مفتاحا آخر من مفاتيح بناء اللغز الأدبي؛ فكثير من الفنون البلاغية اعتمدها الملغز لبناء لغزه نحو: الجناس، المقابلة والطباق، الاقتباس، والتورية...ويعد "الاقتباس" أحد الفنون البلاغية التي وظفت لبناء اللغز كما في الاقتباس من النص القرآني في لغز " العنكبوت"

دأبه صف ورصف بيته أوهي البيوت[٢٢٣]

اقتباس من قوله تعالى في سورة العنكبوت: "كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون"[٢٢٤]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفي حركة الساعة:

غدت كأخي الإيمان تأكل في معى وما أكلها إلا الواء معاها[٢٢٥]

وهو اقتباس من قوله ﷺ : "الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معي واحد" [٢٢٦]

وكما وجدنا "الاقتباس" وجدنا "التلميح" في قوله في لغز عن"الزند" وتصحيفها مقلوبة "زير":

وإذ صحفتها من بعد قلب تذكر سيدا أمسى صريعا[٢٢٧]

وفي هذا تلميح لقول المهلهل (الزير سالم) في حادثة قتله:

من مبلغ الحيين أن مهلهلا أمسى صريعا بالفلاة مجندلا

كما يشكل الطباق والمقابلة عنصرا من عناصر بناء اللغز الأدبي وهما مصطلحان متلازمان في علم البلاغة والمقصود بهما عند أهل البلاغة "أن يجمع في الكلام بين المتضادين"[٢٢٨] والطباق هو ما يعرف عند اللسانيين باسم "التخالف" كأحد أنماط العلاقات الدلالية وسيتم تناوله لاحقا في موضعه، وسنتناول هنا المقابلة فحسب وهي "أن تأتي في الكلام بجزأين فصاعدا ثم تعطف عليه متضمنا أضدادها أو شبه أضدادها على الترتيب"[٢٢٩]

وقد وظف هذا الفن البديعي في بناء بعض الأفعال كما في قوله في الضرس:

فرؤيته سبب للفراق وغيبته سبب للوصال[٢٣٠]

وفي "مروحة"

ومحبوبة في القيظ لم تخل من يد وفي البرد تقلوها أكف الحبائب[٢٣١]

وفي "القمر "

فتارة ينزل تحت الثرى وتارة وسط السما يرتقي[٢٣٢]

وقوله في "الرمح"

عصي تقيل إن أطيل عنانه مطيع خفيف الظل حين يقصر

ويؤمن منه الشر مادام قائما ولكن إذا ما نام يخشى ويحذر[٢٣٣]

وقوله في "بيض"

إذا جمعت فالنقص يعرو حروفها ولكنها تزداد عند انفرادها[٢٣٤]

ولأهمية الطباق نجده عنصرا بارزا في بناء الألغاز بنوعيه السلبي والإيجابي، بل إضافة إلى ذلك نجد الطباق الخفي وهو ما تكون فيه المطابقة خفية لتعلق أحد الركنين بما

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يقابل الآخر تعلق السببية[٢٣٥] ومثال هذا النوع من الطباق في بناء الألغاز قوله في مصراعي الباب:

خليلان ممنوعان من كل لذة يبيتان طول الليل يعتنقان[٢٣٦]

فلسنا هنا أمام كلمات بينها طباق ظاهر؛ وإنما بين المنع من اللذة في الشطر الأول وطول العناق وما تتضمنه من غاية اللذة في الشطر الثاني، فالطباق كما أسلفت خفي نلمحه بين الحرمان وبين العناق وما ينطوي عليه من لذة.

أما التورية فهي عنصر مهم في بناء الألغاز، وهي كما يعرفها البلاغيون أن يكون للفظ معنيان قريب وبعيد فتذكره موهما إرادة القريب وأنت تريد البعيد[٢٣٧] وإيهام المتلقي هو مطلب طبيعي في بناء اللغز لاختبار ذكاءه فإذا كان اللغز يبنى على أساس التلبيس على المتلقي التعمية عنه فليس من المستغرب أن تسجل حضورا كثيفا في بناء الألغاز كما في قوله في كشتوان (كشتبان)

هو للعين واضح وجلي وتراه في غاية الإبهام[٢٣٨]

فكلمة "الإبهام" تحتمل معنى قريب وهو "الغموض" وقد هيأ له بكلمتي "واضح وجلي" وآخر بعيد وهو " الإصبع" وهو المعنى المقصود.

وفي القلم قوله:

ملازم الخمس لأوقاتها منقطع في خدمة الباري[٢٣٩]

ونحن هنا أمام تورية في كلمتين " الخمس" و "الباري"

ملازم الخمس لأوقاتها منقطع في خدمة الباري

الخمس (الصلوات الخمس) ↓ (الأصابع الخمس) ↓

الباري (من أسماء الله الحسنى) المعنى القريب (من يبري القلم) المعنى البعيد

وفي "قربة السباحة "

وذات فم أضحت تسبِّح ربها ولم تكتسب أجرا بتسبيحها قط[٢٤٠]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفي "الساقية"

وجارية يشفي العليل رضابها ويحكي محياها لنا الشمس والبدرا[٢٤١]

وفي "دمل" قوله

قبيل الفجر يسرع في ارتفاع وبعد العصر يسرع في انخفاض[٢٤٢]

وفي "السرموزة" (النعل)

وجارية هيفاء ممشوقة القد لها وجنة أبهى احمرارا من الورد[٢٤٣]

وللتورية كما أسلفنا حضور عالي الكثافة وبارز الأثر كعنصر بنائي في اللغز الأدبي وما ورد من ألغاز كان على سبيل التمثيل لا الحصر حيث لا يتسع مجال هذا البحث لدراسة كل نماذج التورية وكيفية إسهامها في بناء اللغز الأدبي.

وكما بنيت الألغاز على فن التورية بنيت كذلك على " الجناس" وهو ما عرف عند اللغويين باسم "المشترك اللفظي"

وذلك كما في كلمة "موسى" أداة الحلاقة :

وكل **حلقه** من تحت رأس وهذا الرأس صارت تحت **حلقه**[٢٤٤]

وفي "الظل"

إذا **بانت** الأنوار **بان** لناظر وأما إذا بانت فليس يبين[٢٤٥]

وكذلك نجد الجناس الناقص في قوله في "النار":

فللبرية فيها **حوائج وجوائح**[٢٤٦]

العلاقات الدلالية في الألغاز

نلمح دورا بارزا للعلاقات الدلالية في بناء اللغز الشعري وقد أشرنا آنفا إلى علاقة التضمين وهي علاقة بين العام والخاص وذلك عند ذكر الجنس الذي ينضوي تحته المعمى كقوله في "البلبل":

ما طائر نصفه كله له في ذرا الدوح سير ولبث[٢٤٧]

ولكن تبقى بعض العلاقات الدلالية التي لم تُذكر آنفا والتي أسهمت في بناء اللغز وأولها علاقة الترادف وهي من الظواهر اللغوية التي قلبتها يد الدرس والتحليل قديما وحديثا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ولكن الملحوظ أنه قل من تناول هذه الظاهرة على أساس أنها أحد عناصر بناء الألغاز ؛ ولذا سنحاول هنا أن نبرز دور الترادف في بناء الألغاز وما ونقيس نسبة وجوده قياسا إلى العناصر الأخرى. والملاحظ أنه قد ورد ذكر اللفظ المرادف للملغَز في عدة مواضع، فمن ذلك تعريف الأسد بالسبع في قوله:

ذو ثلاث وأربع إن عددنا وتراه إذا تحققت سبعا

وفي "سعيد" قوله:

مسماه **مغبوط** وفي حذف قلبه يذكرنا اسكندرا ذلك السد[٢٤٨]

وفي "فرقد" بعد حذف الفاء " رقد" أو الدال "فرق " أو الراء "فقد":

إذا منه قطعت الرأس يوما تراه نام في أهنا منام

وإن منه حذفت الذيل أضحى يرادفه الخلاف بلا خصام

وثانيه إذا فقد اختلاسا فقد أضحى ضياعا في انعدام[٢٤٩]

ونجد هنا الاعتماد بشكل رئيس على التعريف بالترادف مع الدمج بين الحذف والترادف

فرقد بحذف الفاء "رقد = نام

فرقد بحذف الآخر "فرق" = خلاف

فرقد بحذف الوسط "فقد" = ضياع وانعدام

وواضح هنا أن المرادف ليس للملغز عنه كما هو بل بعد التصرف فيه بالحذف وهو مما يزيد في تحدي المتلقي ويصعب اختباره.

كما يسهم التخالف بما له من كثافة حضورية في بناء الألغاز، و التخالف عادة ينظر إليه على أساس أنه مضاد للترادف إلا أن حالتيهما تختلفان كليا إذ لا حاجة ماسة للغات إلى الترادف الحقيقي؛ إذ إن من المشكوك فيه أن هناك مترادفات حقيقية، لكن التخالف سمة لغوية منظمة وطبيعية جدا، ويمكن تعريفها بدقة كافية. مع ذلك فالغريب أنها موضوع طالما أهمل في كتب علم الدلالة"[٢٥٠]

وكما لاحظ بالمر إهمال هذه العلاقة في علم الدلالة نلحظ أيضا إهمالها من حيث الدراسة والبحث كعنصر مهم من عناصر بنّاء اللغز. على الرغم من هذا الامتداد الشاسع لعلاقة التخالف في بناء الألغاز وقوة تأثيرها؛ إذ يعد التخالف المسؤول الأول عن إحداث

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التلبيس في بناء اللغز وإدخال المتلقي في دوامة الحيرة والغموض، خاصة عند اجتماع الأضداد في اللغز، ومن أمثلة توظيف هذه العلاقة في بناء الألغاز ما جاء في لغز يصف"القلم" بقوله:

وأسمر طاوي الكشح **أخرس ناطق** له ذملان في بطون المهارق[٢٥١]

وأيضا

وأهيف مذبوح على صدر غيره **يترجم** عن ذي غيره وهو **أبكم**
تراه قصيرا كلما طال عمره ويضحى **بليغا** وهو **لا يتكلم**[٢٥٢]

وأيضا:

وذي نحول راكع ساجد **أعمى بصير** دمعه جاري[٢٥٣]

وفي "القلم " كذلك

وأصفر عار أنحل السقم جسمه **يشتت شمل** الخطب وهو **جموع**[٢٥٤]

وفي الإبرة قوله

كست قيصرا ثوب الجمال وتبعا وكسرى وعادت وهي **عارية** الجسم[٢٥٥]

وفي ساقية الدولاب

حصان وما ردت أنامل لامس تنوح وما إن صادفت أبدا ضرا[٢٥٦]

والملحوظ هنا أن كلمة "حصان" التي تعني العفاف جاءت مضادة لعبارة " ما ردت أنامل لامس" التي تدل على الفجور وهو تعبير اصطلاحي idiom فالتضاد هنا وقع بين لفظ صريح وتعبير اصطلاحي

وفيه أيضا:

غريب بارز فاعجب له من **راسب طافي**[٢٥٧]

وفي "القمر":

هذا ويمشي الأرض في ليلة فاعجب له من **موثق مطلق**[٢٥٨]

وفي دمل

وما شيء إذا حاز **انبساطا** وجدت النفس منه في **انقباض**[٢٥٩]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفي ال "الشبابة" الناي:

وناطقة خرساء باد شحوبها تكلفها عشر وعنهن تخبر [٢٦٠]

وفي الظل

وشيء من الأجسام غير مجسم له **حركات** تارة **وسكون** [٢٦١]

وفي السوط

حاجيتكم ما **صاعد منحدر** مسلط به يكف الضرر

يكر كر الليث في غابته **يورد** في حملته **ويصدر** [٢٦٢]

وفي النار

ما اسم لأنثى وفيها **مفاسد ومصالح**

لها **محاسن** شتى وقد تعود **مقابح**

فالناس مابين **هاج** لها وما بين **مادح** [٢٦٣]

هذه الأضداد المتتالية تضع المتلقي فيما يشبه المتاهة فالملغز هنا يجمع بين المتضادات

مفاسد مصالح

محاسن مقابح

هاج مادح

وكأن هذه الأضداد لم تدرج إلا لتزيد حيرة المتلقي، وتضاعف عملية اللبس والغموض، وكما في "باز":

ما **وارد صادر** مصدر محلق قلما يقصر [٢٦٤]

وفي عود الطرب

وأعجمي **أخرس ناطق** له لسان مستطاب الكلام [٢٦٥]

وفي "الباب"

هو زوج وتارة هو **فرد** وهو في أكثر الأحايين يطرق

وطليق في نشأتيه ولكن بحديد من بعد ذلك يوثق [٢٦٦]

وفي الماء

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

يميت ويحيي وهو ميت بنفسه ويمشي بلا رجل إلى كل جانب[٢٦٧]

وفي "النار"

عجبت لشيء كل شيء يهابه وكم فيه من نفع عظيم ومن ضرر[٢٦٨]

التضاد ظاهرة لغوية طبيعية ولكن المميز لها في بناء الألغاز هو الجمع بين المتضادين المتناقضين في آن واحد. فحين يوصف الباب بأنه زوج تارة وفرد تارة أخرى فهذا لا غرابة فيه ولكن الغرابة في وصف الظل بقوله : "له حركات تارة وسكون" – أي تارة أخرى– فذا لا غرابة فيه كما أسلفت وإنما الغرابة في الجمع بين المتناقضين كما في وصف القلم بأنه " أخرس ناطق" أو وصف القمر بأنه موثق مطلق. فهنا لا يسع أحد أن يصف التضاد إلا بأنه وسيلة تضليلية لخداع المتلقي فهو يوحي له بأنه يصف المعمى في حين أنه في الواقع لا يقدم له شيئا سوى مزيدا من الحيرة .

كسر التضام في بنية اللغز الأدبي

التضام collocation أو المصاحبة اللفظية أو التلازم اللفظي أو الرصف والنظم، أو التوارد وهو:"الارتباط الاعتيادى لكلمة ما فى لغة ما بكلمات أخرى معينة دون غيرها."

كما عرف التضام بأنه عبا عن: (تجمعات معجمية لكلمتين أو أكثر جرت العادة على تلازمها وتكرر حدوثها وترابطها دلاليا) وظاهرة المصاحبة اللغوية تعرفها كل اللغات فيقال فى العربية مثلاً : قطيع من الغنم. ولا يقال قطيع من الطير بل يقال سرب من الطير ، وتوفى الرجل ولا يقال توفى الحمار ، ونفق الحمار ولا يقال نفق الرجل أو النبات.[٢٦٩]

والمصاحبة عند فيرث كما يقول بالمر: هى " أن تجئ كلمة فى صحبة كلمة أخرى على نحو يجعلنا بحكم العادة والإلف أن نتوقع أن تجئ الكلمتان متصاحبتين"[٢٧٠]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وليس المقام هنا مقام التعريف بالتضام أو المصاحبة اللغوية على اختلاف المصطلحات؛ وإنما معرفة آلية كسر التضام وكيف كان هذا الكسر عنصرا من عناصر بناء الألغاز. وإذا كان تمام حسان يوازن بين التضام والتنافي بين العناصر النحوية معتبرا التضام إحدى القرائن اللفظية والتنافي ضد التضام، والحديث هنا على التضام كقرينة نحوية والتنافي أيضا كقرينة نحوية لفهم المعنى ووضوحه وطرح اللبس والغموض؛ فإننا نتحدث هنا عن كسر التضام وهو مرادف للتنافي عند تمام حسان كوسيلة لتحقيق اللبس وبالتالي التعمية التي تعد غرضا لصاحب اللغز.

وقد اعتمد الملغز على كسر التضام اعتمادا بارزا في كثير من الألغاز فاللسان لا يصاحب الكلام

كما في قوله في كفتي الميزان

لهما **لسان** واحد يفتي و**لا يتكلم**

والجري لا يصاحب كلمة "رجل" وفي الساقية، والإرضاع لا يصاحب الثدي في قوله:

وجارية لولا الحوافر ماجرت تمر بنا **تجري وليس لها رجل**

وترضع أطفالا يدودون حولها **وليس لها ثدي** وليس لها بعل[٢٧١]

والجناح ليس للطيران في لغز "العين"

ورافعة بلا نصب جناحا تفوق الطائرات ولا تطير[٢٧٢]

وليس هناك مصاحبة بين المشي والرجل في لغز "الماء"

يميت ويحيي وهو ميت بنفسه **ويمشي بلا رجل** إلى كل جانب[٢٧٣]

والأكل لا يصاحب الفم والبطن في قوله في "النار":

وآكلة بغير فم وبطن لها الأشجار والحيوان قوت[٢٧٤]

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفيها أيضا حيث السعي بلا رجل والبطش بلا يد والحقد بلا قلب والأكل بلا ثغر وكلها في الأصل مصاحبات أو متلازمات:

وسعي بلا رجل وبطش بلا يد وحقد بلا قلب وأكل بلا ثغر [٢٧٥]

وفي "القميص" نجده السير لا يصاحب المشي:

يسير بلا رجلين في كل بلدة ويعرفه ما بيننا الثقلان [٢٧٦]

وفي "الخيمة" نجد الأذن غير مقترنة بالسماع:

وآذان وليس تصيخ سمعا إلى الداعي وليست ذات وقر [٢٧٧]

وهكذا كما في الأمثلة السابقة نجد الكلمات كسرت قيود التوارد وقواعد الرصف فأصبحت الرجل لا تمشي والفم لا يأكل والجناح لا يطير والأذن لا تسمع كل ذلك إمعانا في التلبيس كما سبقت الإشارة لذلك آنفا، ومن ذلك قوله في الإلغاز عن كلمة "طائر" :

وطائر ما له ريش ولا زغب وعشه عنق ما إن له وكر [٢٧٨]

والطائر (وهو هنا الحظ والنصيب) ليس له ريش ولا زغب . وهو مشابه لما جاء في اللغز الشعبي المشهور للدلالة على الرسالة البريدية وهو قولهم:

طير طار في الأبحار ماله ريش ولا منقار

فمن المعلوم أن كلمة ريش تستدعي ذهنيا كلمات مثل: الريش، والمنقار؛ الزغب ولكن الملغز هنا ينص على نفي هذه الصفات كسرا للتضام وإمعانا في التلبيس والتعمية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخاتمة

من أهم النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة:

١- تعدد وظائف الألغاز الترفيهية ، التربوية، قياس الذكاء، والوظيفة التوثيقية ولكن التركيز على جانب الترفيه لعله كان سببا في إهمال دراسة هذه الألغاز وتحليلها أو النظر إليها من جوانب أخرى.

٢- تعددت العناصر التي بني عليها اللغز الشعري:

- فهناك عنصر الوصف الحسي الذي يشمل ذكر: الجنس، اللون، والشكل، والحركة، وهذا العنصر الحسي في وصف اللغز كان بعض أثر الصبغة البدائية في نشأة اللغز.

- وهناك المفتاح اللغوي حيث وظفت مصطلحات اللغة على اختلافها توظيفا فنيا في بناء اللغز الشعري : كالقلب، والحذف، والعلة والصحة والرفع والنصب والخفض.... وهذا لا ينفي أن استخدام بعض هذه المصطلحات أحيانا لا يخلو من تكلف وتعسف وتمحل لهذا المصطلح أو ذاك وأكمل توظيف لهذه المصطلحات هو استخدامها في ثوب التورية التي تحلق بالمتلقي في سماء النحو أو الصرف حين يسمع هذه المصطلحات وإذا به يكتشف أنه كان ينشد ضالته في غير مكانها حين يدرك أن المعنى اللغوي غير مقصود على الإطلاق وإنما هناك معنى آخر على المتلقي أن يكد ذهنه من أجل الحصول عليه وهذا الكد هو التدريب وتنشيط الذهن والعقل الذي أشرنا إلى أنه إحدى وظائف الألغاز.

- بني اللغز بشكل رئيس على كثير من فنون البلاغة ولا سيما التورية وذلك لارتباطها المباشر بمفهوم اللغز ووظيفته وهي الإخفاء قدر المستطاع عن المتلقي، كما استخدمت بعض فنون البلاغة كالجناس والطباق والمقابلة والتشبيه.

٣- الألغاز بيئة خصبة لدراسة العلاقات الدلالية: الترادف، التضمين، التضاد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤- إذا كانت مراعاة قيود التوارد أو التضام وسيلة لاستقامة المعنى وعدم اللبس، وكان الملغز يتوسل التلبيس في توصيل الرسالة اللغوية، فمن الطبيعي أنه يتعمد كسر التضام لتحقيق هذا التلبيس.

٥- بالوقوف على التفعيل الواعي والمكثف للمصطلحات والمفاهيم اللغوية يتضح أن معد اللغز الأدبي لم يكن مجرد شاعر اتسم بالذكاء ووظفه في نظم لغزه في صيغة شعرية بل هو لغوي محترف متصرف في استخدام المصطلح اللغوي وفق انزياحات دلالية في الغالب الأعم تتسم بالفنية والمهارة في التوظيف.

٦- حان الوقت لنفض الغبار عن هذه النماذج الأدبية لتتنفخ فيها الروح في رحم الدرس اللغوي التطبيقي لتحقيق أكبر فائدة من فوائد الألغاز ووظائفها التي أشرنا إليها في مقدمة هذا البحث.

انتهى البحث والحمد لله أولا وآخرا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الهوامش

١ نايف خرما، "أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة"، الكويت ،عالم المعرفة، ١٨٧٩، ص٦١-٦٢

٢ تمام حسان ،اللغة العربية مبناها ومعناها، الدار البيضاء، دار الثقافة، ١٩٩٤، ص٢٣٣

٣ محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٨٩، ص٢٤

٤ مهدي أسعد عرار، ظاهرة اللبس في العربية جدل التواصل والتفاصل ، عمّان، دار وائل للنشر ، ط١، ٢٠٠٣، ص٣٨٢

٥ .إلهام المفتي، صناعة اللغز المنظوم في الأدب العربي القديم قراءة جديدة، مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغة وآدابها العدد ١١، محرم ١٤٣٥، ص١١٧-١١٨

٦ الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، بيروت، دار الكتب العلمية ط١ ١٤٢٤هـ،جـ٤/ص٩١

٧ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، جمهرة اللغة، ، تحقيق رمزي بعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين ط١، ١٩٨٧، ج١/ص٨١٩

٨ لسان العرب ج٥ ص٤٠٥ دار صادر بيروت ط١

٩ سورة محمد، الآية ٣٠

١٠ عبد الحي كمال، الأحاجي والألغاز الأدبية، الطائف، نادي الطائف الأدبي ط١٤٠١،٢هـ، ص١١

١١ انظر ديوان عبيد بن الأبرص، شرح أحمد عدرة، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤١٤هـ ، ص٦٥

١٢ أبو نصر إسماعيل الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، القاهرة، دار الحديث، ١٤٣٠، ص٢٢٥

١٣ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص٣٨

١٤ نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، القاهرة ، دار نهضة مصر ،ص١٦٣

١٥ صناعة اللغز المنظوم، ص١٠٩

١٦ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص٢٠٠

١٧ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٠٤

١٨ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢١٤

١٩ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ٢٠٤

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٠ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٠٦
٢١ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٥٢
٢٢ نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، القاهرة، دار نهضة مصر، ص١٦٨
٢٣ أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ص١٦٨
٢٤ الأحاجي والألغاز الأدبية ص ٣٨
٢٥ أشكال التعبير في الأدب الشعبي ١٦٥
٢٦ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص٣٩
٢٧ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٤٥
٢٨ مغرس (محرك بحث إخباري على الشبكة العنكبوتية)
٢٩ الأحاجي والألغاز الأدبية ص٢٥
٣٠ علي القاسمي، إشكالية الدلالة في المعجمية العربية، مجلة اللسان العربي، ٢٠١١، ع٤٦، ص٦ .
٣١ أحاجي والغاز شعرية ، ص٢٩
٣٢ أحاجي والغاز شعرية ، ص٥٣
٣٣ الأحاجي والألغاز الأدبية ١٨٤
٣٤ حاجي وألغاز شعرية ص ١٧٦
٣٥ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ١٦٠
٣٦ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ٢٥٨
٣٧ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ٢٥٩
٣٨ أحاجي والغاز شعرية ، ص٦١
٣٩ أحاجي والغاز شعرية ، ص٨٥
٤٠ أحاجي والغاز شعرية ، ص٨٦
٤١ أحاجي والغاز شعرية ، ص١٩٧
٤٢ أحاجي وألغاز شعرية ص١٨١
٤٣ أحاجي والغاز شعرية ، ص١٨٠
٤٤ أحاجي والغاز شعرية ، ص٣٨
٤٥ أمل محمود أبو عون، اللون وأبعاده في الشعر الجاهلي شعراء المعلقات نموذجا، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٣، ص٥١
٤٦ أحاجي وألغاز شعرية، ص ٣
٤٧ أحاجي وألغاز شعرية ، ص ١١٢
٤٨ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص ٢٣٧

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٤٩ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ٢٥٢
٥٠ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ١٢٨
٥١ أحاجي وألغاز شعرية، ص ١٢٠
٥٢ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص ١٤٣
٥٣ أحاجي وألغاز شعرية، ص ٤٥
٥٤ أحاجي والغاز شعرية ، ص ٧٥
٥٥ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص ١٢٨
٥٦ ديوان عبيد بن الأبرص، شرح أحمد عدرة، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤١٤هـ ، ص٦٥
٥٧ أحاجي وألغاز شعرية ص ٤٩
٥٨ أحاجي والغاز شعرية ، ص ٧٥
٥٩ أحاجي والغاز شعرية ، ص١٠٦
٦٠ أحاجي والغاز شعرية ، ص ١٧٩
٦١ أحاجي وألغاز شعرية، ص ١٨١
٦٢ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص ١٦١
٦٣ أحاجي وألغاز شعرية ص٢٧
٦٤ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ١٠٢
٦٥ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٠٤
٦٦ أحاجي وألغاز شعرية، ص ٢٤٣
٦٧ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص ٢٥١
٦٨ الأحاجي والألغاز الأدبية ،ص١١٨
٦٩ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٥٦
٧٠ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٣٣
٧١ أحاجي وألغاز شعرية، ص١١١
٧٢ أحاجي والغاز شعرية ، ص١٥٥
٧٣ أحاجي والغاز شعرية ، ص١٢١
٧٤ أحاجي والغاز شعرية ، ص٤٢
٧٥ أشكال التعبير في الأدب الشعبي ص١٥٤
٧٦ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص ١٢٠
٧٧ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ٣٢
٧٨ أحاجي وألغاز شعرية، ص ١٨٨
٧٩ الأحاجي والألغاز الأدبية ص٢٠٩

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٨٠ أحاجي وألغاز شعرية، ص ٢٢
٨١ أحاجي والغاز شعرية ، ص ٢٤
٨٢ أحاجي والغاز شعرية ، ص ٤٩
٨٣ أحاجي والغاز شعرية ، ص ٥٠
٨٤ أحاجي والغاز شعرية ، ص ٥٢
٨٥ أحاجي والغاز شعرية ، ص ٥٤
٨٦ أحاجي والغاز شعرية ، ص ٥٥
٨٧ أحاجي والغاز شعرية ، ص ٦٢
٨٨ أحاجي والغاز شعرية ، ص ٩٥
٨٩ أحاجي والغاز شعرية ، ، ص١٠١
٩٠ أحاجي والغاز شعرية ، ص ١٠٢
٩١ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص ٢٤٥
٩٢ أحاجي وألغاز شعرية، ص ١٢٠
٩٣ الأحاجي والألغاز الأدبية ص٢٣٩
٩٤ أحاجي وألغاز شعرية، ص ١٢٤
٩٥ أحاجي والغاز شعرية ، ص ٢٣١
٩٦ أحاجي والغاز شعرية ، ، ص ٢٥١
٩٧ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص ٢٠٨
٩٨ أحاجي وألغاز شعرية، ص ١٢٨
٩٩ أحاجي والغاز شعرية ، ص ١٤٨
١٠٠ أحاجي والغاز شعرية ، ص ١٨٤
١٠١ تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز، ص٣
١٠٢ تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز ، ص ٤
١٠٣ تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز ، ص ٤
١٠٤ أحاجي وألغاز شعرية، ص٢١
١٠٥ أحاجي والغاز شعرية ، ص٢٤
١٠٦ أحاجي والغاز شعرية ، ص٣٧
١٠٧ أحاجي والغاز شعرية ، ص٤٥
١٠٨ أحاجي والغاز شعرية ، ص٤٩
١٠٩ أحاجي والغاز شعرية ، ص٧٥
١١٠ أحاجي والغاز شعرية ، ص ٢١٠
١١١ أحاجي والغاز شعرية ، ص٩٥

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١١٢ أحاجي والغاز شعرية ، ص١٢٧
١١٣ أحاجي والغاز شعرية ، ص١٧١
١١٤ أحاجي والغاز شعرية ، ص١٧٦
١١٥ أحاجي والغاز شعرية ، ص٢١٧
١١٦ أحاجي والغاز شعرية ، ص٢٣٤
١١٧ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص ١٤١
١١٨ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٥٤
١١٩ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٥٤
١٢٠ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢١٩
١٢١ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٩٩
١٢٢ لأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢١١
١٢٣ لأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢١٢
١٢٤ لأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٤٨
١٢٥ حسن الجهاز ، ص٣٣
١٢٦ أحاجي وألغاز شعرية، ص٤٥
١٢٧ فاطمة إبراهيم ال خليفة، التصحيف والتحريف دراسة في التغير الدلالي، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، ١٤٢٦هـ الرسالة ٢٣٣، الحولية ٢٦، ص١٣
١٢٨ تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز ، ص٢٠
١٢٩ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص١٠٦
١٣٠ أحاجي وألغاز شعرية، ص ٣٨
١٣١ أحاجي والغاز شعرية ، ص٥٧
١٣٢ أحاجي والغاز شعرية ، ص٥٨
١٣٣ أحاجي والغاز شعرية ، ص٦٢
١٣٤ أحاجي والغاز شعرية ، ص١٥٩
١٣٥ أحاجي والغاز شعرية ، ص١٧٤
١٣٦ أحاجي والغاز شعرية ، ص٢٤٩
١٣٧ أحاجي والغاز شعرية ، ص٢٥٣
١٣٨ أحاجي والغاز شعرية ، ص٢٥٤
١٣٩ حسن الجهاز ، ص٣٢
١٤٠ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص١٤١
١٤١ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ٢٠٣

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٤٢ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٠٤
١٤٣ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٠٧
١٤٤ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢١٣
١٤٥ حسن الجهاز ، ص٢٧
١٤٦ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص٢٠٧
١٤٧ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٢٠
١٤٨ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٢٠
١٤٩ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٢٢
١٥٠ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٢٢
١٥١ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٢٣
١٥٢ تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز، ص ٨٤
١٥٣ تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز ، ص ٩٥
١٥٤ تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز ، ص ٩٦
١٥٥ تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز ، ص٩٦
١٥٦ تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز ، ص٩٨
١٥٧ حسن الجهاز، ص٣٣
١٥٨ التصحيف والتحريف دراسة في التغير الدلالي ، ص١٢
١٥٩ تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز، ص٨٨
١٦٠ أحاجي وألغاز شعرية، ص٢٣٩
١٦١ أحاجي والغاز شعرية ، ص٥٣
١٦٢ تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز، ص٩٥
١٦٣ تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز ، ص٦٩
١٦٤ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص١٠٤
١٦٥ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٠٧
١٦٦ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٠٧
١٦٧ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢١٩
١٦٨ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٢٣
١٦٩ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٤٨
١٧٠ تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز، ص٩٧
١٧١ حسن الجهاز، ص٢٨
١٧٢ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص٢٠٨
١٧٣ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢١٩

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٧٤ الاحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٢٣
١٧٥ تسهيل المجاز، ص٩٨
١٧٦ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص١٠٤
١٧٧ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ٢٢٦
١٧٨ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ٢٣٤
١٧٩ تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز، ص٦
١٨٠ أحاجي وألغاز شعرية، ص٩٩
١٨١ أحاجي وألغاز شعرية، ص١٠٣
١٨٢ أحاجي وألغاز شعرية ، ص١٤٦
١٨٣ أحاجي وألغاز شعرية ، ص١٦٧
١٨٤ أحاجي وألغاز شعرية ، ص ١٨٤
١٨٥ تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز، ص٨٥
١٨٦ تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز ، ص٨٨
١٨٧ أحاجي وألغاز شعرية، ص١٤٩
١٨٨ تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز، ص٨٨
١٨٩ تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز ، ص٨٨
١٩٠ الأحاجي والألغاز الادبية، ص٢٢١
١٩١ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٧٠
١٩٢ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢١٩
١٩٣ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٢٥
١٩٤ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص٢٢٨
١٩٥ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٣٥
١٩٦ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٤٣
١٩٧ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٥٠
١٩٨ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ٢٦٢
١٩٩ حسن الجهاز، ص٢٨
٢٠٠ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص ٢١٥
٢٠١ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ٢٣٨
٢٠٢ أحاجي وألغاز شعرية، ص٢٤
٢٠٣ أحاجي وألغاز شعرية ، ص١٥٧
٢٠٤ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص ٢٠٨
٢٠٥ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٣٥
٢٠٦ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٣٦

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٠٧ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ١٩٩
٢٠٨ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ٢٣٥
٢٠٩ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ١٣٤
٢١٠ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٥٠
٢١١ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ١٤٦
٢١٢ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ٢٣٥
٢١٣ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ٢٠٤
٢١٤ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ٢١١
٢١٥ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٥٠
٢١٦ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٣٤
٢١٧ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ٢٥٠
٢١٨ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ١٢٣
٢١٩ أحاجي وألغاز شعرية ص١٥٣
٢٢٠ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢١٤
٢٢١ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص٢٥٤
٢٢٢ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، جمهرة اللغة ، تحقيق رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، ١٩٨٧، ج١ص٤٩
٢٢٣ أحاجي وألغاز شعرية، ص١٥٥
٢٢٤ سورة العنكبوت آية ٤١
٢٢٥ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص ١٦٨
٢٢٦ الإمام يحيى بن شرف النووي، مختصر صحيح مسلم، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨، ط١، ص٤٥١
٢٢٧ تسهيل المجاز، ص٩٨
٢٢٨ بدر الدين بن مالك، المصباح في المعاني والبيان والبديع ، تحقيق حسني عبد الجليل يوسف، الجماميز ،مكتبة الآداب، ١٩٨٩، ص١٩١
٢٢٩ المصباح في المعاني والبيان والبديع بدر الدين بن مالك ص١٩٢
٢٣٠ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص١٢٢
٢٣١ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ١٢٣
٢٣٢ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ١٣٠
٢٣٣ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص ١٣٥
٢٣٤ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ١٣٨
٢٣٥ محمد قاسم ومحيي الدين ديب، علوم البلاغة والبديع والبيان والمعاني، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب ، ٢٠٠٣ص٦٨
٢٣٦ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص ٢٤٩
٢٣٧ المصباح في المعاني والبيان والبديع، ص٢٦٠
٢٣٨ الأحاجي والألغاز الأدبية ص١٢٣

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٣٩ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١١٤
٢٤٠ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ١٢٣
٢٤١ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ١٢٤
٢٤٢ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ١٢٣
٢٤٣ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٢٩
٢٤٤ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٢١
٢٤٥ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٤٦
٢٤٦ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص ٢١٥
٢٤٧ احاجي وألغاز شعرية ص٢٩
٢٤٨ أحاجي والغاز شعرية ، ص١٠٢
٢٤٩ أحاجي والغاز شعرية ، ص١٧٢
٢٥٠ فرانك بالمر، علم الدلالة، بغداد، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٥ ،ص١٠٩
٢٥١ أحاجي وألغاز شعرية ١٨٨
٢٥٢ أحاجي والغاز شعرية ، ص ١٩٠
٢٥٣ أحاجي والغاز شعرية ، ص ١٩٢
٢٥٤ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص ١١٨
٢٥٥ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٢٤
٢٥٦ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٢٤
٢٥٧ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٢٥
٢٥٨ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٣٠
٢٥٩ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٣١
٢٦٠ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٣٢
٢٦١ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٤٦
٢٦٢ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢١٣
٢٦٣ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢١٤
٢٦٤ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢١٨
٢٦٥ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٣٨
٢٦٦ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٤٠
٢٦٧ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٤٥
٢٦٨ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٣٣
٢٦٩ المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم، حمادة محمد الحسيني، ١٤٢٨هـ ص٢٨-٢٩
٢٧٠ المصاحبة في التعبير اللغوي د .محمد حسن عبد العزيز – دار الفكر العربى القاهرة – ١٩٩٠ م – ١٤١٠ هـ ص١٦
٢٧١ الأحاجي والألغاز الأدبية، ص ١٢٥
٢٧٢ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٣١

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٧٣ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٤٥
٢٧٤ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص١٩٩
٢٧٥ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٣٣
٢٧٦ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٥١
٢٧٧ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٢٥٣
٢٧٨ الأحاجي والألغاز الأدبية ، ص٤١

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المراجـــــع

القرآن الكريم

أبو نصر إسماعيل الجوهري، **تاج اللغة وصحاح العربية**، القاهرة، دار الحديث، ١٤٣٠هـ

إلهام المفتي، **صناعة اللغز المنظوم في الأدب العربي القديم قراءة جديدة**، مكة المكرمة، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغة وآدابها العدد ١١، محرم ١٤٣٥ هـ

أمل محمود أبو عون، **اللون وأبعاده في الشعر الجاهلي شعراء المعلقات نموذجا**، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٣

بدر الدين بن مالك، **المصباح في المعاني والبيان والبديع** ، تحقيق حسني عبد الجليل يوسف، الجماميز، مكتبة الآداب، ١٩٨٩

بهاء الدين عبد الله ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**.

تمام حسان ،**اللغة العربية مبناها ومعناها**، الدار البيضاء، دار الثقافة، ١٩٩٤

حمادة محمد الحسيني، **المصاحبة اللغوية وأثرها في تحديد الدلالة في القرآن الكريم**، ، ١٤٢٨هـ

الخليل بن أحمد الفراهيدي، **معجم العين**، بيروت، دار الكتب العلمية ط١ ١٤٢٤هـ

عبد الحي كمال، **الأحاجي والألغاز الأدبية**، الطائف، نادي الطائف الأدبي ط١،١٤٠١،٢هـ

عبيد بن الأبرص، "**ديوان شعره**" شرح أحمد عدرة، بيروت، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤١٤هـ

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

علي القاسمي، **إشكالية الدلالة في المعجمية العربية**، مجلة اللسان العربي، ٢٠١١، ع٤٦،
فاطمة إبراهيم آل خليفة، **التصحيف والتحريف دراسة في التغير الدلالي**، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، ١٤٢٦هـ الرسالة ٢٣٣، الحولية ٢٦
فرانك بالمر، **علم الدلالة**، بغداد، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٥
محمد بن مكرم ابن منظور ،**لسان العرب** ، دار صادر بيروت ط١
محمد حسن عبد العزيز، **المصاحبة في التعبير اللغوي**، دار الفكر العربى القاهرة – ١٩٩٠ م – ١٤١٠ هـ
محمد قاسم ومحيي الدين ديب، **علوم البلاغة والبديع والبيان والمعاني**، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب ، ٢٠٠٣
مهدي أسعد عرار، **ظاهرة اللبس في العربية جدل التواصل والتفاصل**، عَمّان، دار وائل للنشر ، ط١، ٢٠٠٣
نايف خرما، "**أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة**"، الكويت ،عالم المعرفة ، ١٨٧٩
نبيلة إبراهيم، **أشكال التعبير في الأدب الشعبي**، القاهرة ، دار نهضة مصر ، ١٩٧٤
يحيى بن شرف النووي، **مختصر صحيح مسلم**، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner